

# جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



## مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان :

العلوم الاجتماعية

الشعبة: الأنثروبولوجيا

التخصص: أنثروبولوجيا و الفضاءات الحضرية

من إعداد الطالبة زكري خولة

بحث بعنوان:

### رمزية اللباس التقليدي للعروس الورقالية دراسة أنثروبولوجيا قصر ورقلة نموذجاً

نوقشت بتاريخ:

لجنة المناقشة:

جامعة ورقلة  
جامعة ورقلة  
جامعة ورقلة

رئيسا  
مشرفا و مقرر  
عضوا مناقشا

أستاذ محاضر -أ-  
أستاذ محاضر -أ-  
أستاذ التعليم العالي

بن صافي سميرة  
بويعلى وسيلة  
خليفة عبد القادر

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

بعد تمام العمل لا شيء أجمل وأحلى من الحمد ، فالحمد لله و الشكر له كما ينبغي  
لجلال وجهه و عظيم سلطانه

وكما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه و كما ينبغي لجزيل فضله و عظيم إحسانه  
على ما أنعم به علي من إتمام هذا البحث المتواضع .

ثم إنه لا يسعني إلا أن أشيد بالفضل و أقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا  
البحث و أخص بالذكر أستاذتي المشرفة "بوعلى وسيلة " على ما خصتني به من  
التوجيه و التصويب ..... و ما علمتني إياه من قبض إنسانيتها و خلقها الرفيع و  
مستواها الراقى

و إلى كل أساتذتي الافاضل بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح  
ورقلة

كما أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

## إهداء

الحمد لله عليه هذه النعمة الطيبة و النافعة نعمة العلم و البصيرة إلى من كلله بالهيبة و الوقار ، الى من علمني العطاء بدون انتظار و أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الابد "والدي العزيز"

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب و معنى الحنان و التفاني الى بسمة الحياة و سر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي الى أغلب الحبايب "أمي الحبيبة "

و الى سندي في حياتي زوجي العزيز حفظه الله و رعاه و الى والديه الكريمين و الى بناتي حفظهم الله

وجعلها ذرية صالحة و لا أنسى أخواتي الكريمات كلا باسمها و إخوتي الكرام جدتي أطلا الله في عمرهما وكل عائلتي والاقارب و الاحباب و الاصدقاء و الى جدي العزيز طالما انتظر نجاحي غير أن القدر شاء دون حضوره طيب الله ثراه و أسكنه فسيح جنانه .

الشكر والعرفان.....

الاهداء.....

مقدمة.....

## I ..... الفصل الاول :الاطار المفاهيمي للدراسة.....

09.....1-الاشكالية.....

10.....2-أسباب اختيار الموضوع.....

11.....3-أهداف الدراسة.....

11.....4. -أهمية الدراسة.....

12.....5-مفاهيم الدراسة.....

## II ..... الفصل الثاني :الاطار المنهجي للدراسة.....

20.....1-منهج الدراسة.....

21.....2-أدوات الدراسة.....

22.....3-مجالات الدراسة.....

## III ..... الفصل الثالث:عرض و تحليل المعطيات الدراسة الميدانية.....

26.....1- البيانات الشخصية للمبحوثين.....

27.....2- عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الاول.....

42.....3-عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....

55.....4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....

69.....5- نتائج العامة للدراسة.....

70.....خاتمة.....

71.....قائمة المراجع.....

73.....دليل المقابلة.....

75.....الملاحق.....

# مقدمة

إن التراث الجزائري حضارة متنوعة يرسم أفق الأعراف و القيم القومية للأجداد التي تنبع منها جمال التنوع الثقافي التراثي المبرز لأمانة هوية الانتماء المتفتحة على كل الحضارات المتعاقبة على التراث الامازيغي الجزائري الذي من شأنه ترسيم هذه الضخامة الثقافية في معالم التراث للدفع بالنهضة السياحية الوطنية .

يعد اللباس التقليدي المظهر المادي و الموروث الثقافي لدى الشعوب كونه يعبر عن تاريخها ورقى حضارتها و ما حققته تلك الشعوب من تطور في الميدان الثقافي و الفني و الاقتصادي ،فاللباس التقليدي ذاكرة تنتقل من جيل الى جيل ترسخت بكل أبعادها عبر التاريخ فهو موروث متأصل بأي الزوال يحافظ عليه الجزائريون الى حد الان كل بطريقته الخاصة بينما يشكل رمزية لتحدي المتغيرات التي مازالت تواجه مظاهر الزمن الجميل .

و تعتبر الجزائر من البلدان التي حظيت بوجود أنواع شتى من الألبسة التقليدية و بالخصوص بعد نزوح الأندلسيين و الأتراك إليها ، مما زاد من رفعة الذوق الجزائري ،حيث بدأ تأثيرهم واضحاً من خلال مختلف الالبسة التي استعملها الجزائريون و بالخصوص المرأة ، و حتى تميز بينها و بين غيرها من التسوق استطاعت الجزائرية أن تصوغ هذه الملابس على طريقتها و ذلك بإعطائها طابعا خاصا و طرازا متنوعا و مميزا .

و على الرغم من تنوع في اللباس التقليدي في بلادنا و تفرد على غيره من الألبسة من حيث الشكل و التنوع إلى أننا خصصنا دراسة اللباس التقليد النسوي بالتحديد لباس العروس الورقالية بقصر ورقلة بإعتباره رمز من رموز الهوية الثقافية بجلته و جماله و ألوانه التي تحمل في طياتها معاني ودلالات ،و كانت رغبتنا ملحة في دراسة هذه الرموز من أجل التعرف على تراثنا الشعبي و التعريف به .

في تقريري هذا قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول :

الفصل النظري يحتوي على مقدمة ثم إشكالية البحث التي طرحت فيها أهم التساؤلات حول اللباس التقليدي للعروس من حيث الشكل و الرمز و اللون و الاستعمال ، و من تم الإشارة إلى أسباب إختيار الموضوع و التي كانت عبارة عن أسباب ذاتية من أهمها إهتمامي بالموروث الثقافي الذي يعد من مواضيع الأنثروبولوجية ،و أسباب الموضوعية من بينها قلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع ، و

بعدها تطرقت إلى أهداف الدراسة يتمثل في التعرف على دلالة الرمزية لألوان الزي الذي ترتديه العروس الورقالية، ومباشرة ذهبت إلى ذكر الأهمية التي تكمن في توعية أهل القصر بأهمية اللباس التقليدي و دفعهم بالتمسك به و الحفاظ عليه و عدم التجديد فيه .بالإضافة الى ذكر أهم المفاهيم ألا وهي مفهوم الثقافة ، مفهوم الرمزية ، مفهوم اللباس التقليدي ، مفهوم العروس الورقالية .

أما في الفصل الثاني ،فصل الاجراءات المنهجية بالنسبة للمنهج تم الاعتماد على المنهج الوصفي ،فقد ارتأينا إلى أنه المنهج المناسب لوصف الظاهرة و تحليلها و تفسيرها ، وبعد ذلك تم التطرق إلى الأدوات المتبعة في البحث و المتمثلة في الملاحظة بالمشاركة و المقابلة و كذا مجالات الدراسة (المجال البشري ،الزمني ،المكاني )

أما الفصل الثالث ،فصل الدراسة الميدانية قمت بعرض بيانات المبحوثين ثم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال إجراء المقابلة و ربطها بدراسات السابقة و المعلومات التي زدنا بها الاخباريون .

وفي الاخير خرجنا باستنتاج حول الدراسة و الذي أظهر أهم النتائج المتصل إليها من خلال ما قمنا به في البحث و إجابات للتساؤلات المطروحة و في الأخير خاتمة الموضوع .



# I

## الفصل الأول

### الإطار المفاهيمي للدراسة

## تمهيد:

إن الجانب النظري هو الجزء الاساسي و المحوري في أي دراسة ،ولهذا سوف نتطرق في هذا الفصل الى تحديد المشكلة و طرح التساؤلات الدراسة ،و أهمية و أسباب اختيار موضوع الدراسة ، بالاضافة الى الاهداف و تحديد المفاهيم المتعلقة بهذه الدراسة ،لتوضيح الخلفيات متعلقة بهذه الدراسة بغية إثرائها و الوقوف على أهم النقاط .

## 1 - الإشكالية

تعد الثقافة انتاج بشري خالص فهي مكتسبة من المجتمع كما انها تتوارث من جيل الى جيل فلها علاقة وطيدة بالتراث حيث يمثل مجموعة العناصر الثقافية المتناقلة من الاجداد الى الاحفاد فلكل مجتمع ثقافة تميز افراده عن غيرهم من المجتمعات فلا يوجد مجتمع بلا ثقافة .

وباعتبار الموروث الثقافي جزء اساسي من مكونات تاريخ و ثقافة و هوية اي امة لذا وجب الاهتمام به في زمن العولمة و الغزو الثقافي الذي يحمل اراء و افكار توجهات و ثقافات مختلفة فأهمية هذا الموروث الثقافي لا يتحقق الا بتواصل في توارثه و الاستمرار فلاهتمام به اصبح ضرورة ملحة لضمان بقاءه كجزء من تاريخ الفرد فالموروث الثقافي شكلا من اشكال التعابير الثقافية المرتبطة بما في الشعوب و هو بهذا يعتبر احد الابعاد الرئيسية التي ترمز الى الهوية الثقافية لكل مجتمع و ذلك للحفاظ عليه من الاندثار.

فالمجتمع الجزائري كباقي المجتمعات الاخرى يتمتع بتراث عريق و يزخر بمقومات ثقافية جعله يتميز بعادات و تقاليد من بينها اللباس التقليدي الذي يعتبر ارث ثقافي غني لا يستهان به في كثير من الاوقات و هو رسالة يحملها الى اي مكان معبرا بذلك عن هويته

و لعل التنوع الثقافي من شرقه الى غربه و من شماله الى جنوبه يعتبر قوة ضخامة تراثه الذي يبصم ثروة تقليدية و ميزت التنوع الحضاري في الازياء و الالبسة التقليدية التي تعتبر من المقومات الثقافية المبسطة التي تبرز صمودها و ارتقائها في التمسك بهوية الذات و التعريف بتقاليد المنطقة التي تتميز بتنوعها التراثي عن منطقة اخرى و لكل منطقة تراث يروي كسوتها و الى ما ترمز اليه منها : اللباس التقليدي للعروس الورقلية.

فمنطقة ورقلة إحدى المناطق التي تحتوى خصوصا على تراث عريق وبالكثير من العادات و التقاليد التي تكون أكثرها في الاحتفال و المناسبات خاصة في الاعراس وقد تجلى ذلك واضحا في اشكال الالبسة التقليدية النسائية

و بالأخص لباس التقليدي للعروس باعتباره عنصر ثقافي له خصوصياته وهو بمثابة مرآة تعكس عادات و تقاليد المجتمع و معتقداته و قيمته الاخلاقية ورمزيته الثقافية التي تتجلى في امور الزينة و الحلى والعطور التقليدية التي ترافق لباس العروس بقصر ورقلة رفقة طقوس و ممارسات تميزها ايام العرس فزي الخاص بالعروس "الحولي" و "الملحفة" بحيث يمنح "الحولي" المصنوع من الصوف أنيقة و جمالا بألوانه الزاهية التي تحمل في طياتها دلالات و رموز ومعاني و من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي: ماهي رمزية اللباس التقليدي للعروس الورقالية بقصر ورقلة العتيق؟

- انطلاقا من هذا التساؤل الرئيسي سنحاول الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية:
- ماهو اللباس التقليدي للعروس الورقالية؟ و ماهي تقنيات وطرق إلباسه؟
- ماهو شكله فيما تتمثل دلالاته؟
- ماهي الدلالة الرمزية للالوان الزي (الحولي) الاحمر و الاخضر و الاسود الذي ترتديه العروس؟

## 2 - أسباب الدراسة

### 2- أ - الاسباب الذاتية

- فضولي ورغبتى الشخصية في دراسة هذا الموضوع
- اهتمامي بالموروث الثقافي الذي يعد من مواضيع الأنثروبولوجية
- التعرف باللباس التقليدي لمنطقتي و تحبيب الناس بارتدائه
- إثراء المعرفة الذاتية لنا فيما يخص هذا الموضوع

## 2- ب - الاسباب الموضوعية

- قلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع من الناحية الأنثروبولوجية
- حاجة المجتمع الورقلي الى الدراسة متعمقة على تراثه الذي لم يلقى الا القليل من عناية الباحثين و الدارسين
- موضوع جديد غير مدروس من قبل

## 3- اهداف الدراسة:

- تتميز اي دراسة في مجال العلوم الاجتماعية بشكل عام و الأنثروبولوجيا بوجه الخصوص بالأهداف التي يحددها الباحث لتكون دراسة اضافة تثري الرصيد العلمي
- فبشكل عام دراسة موضوعي يهدف بشكل اساسي الى العمل بمبادئ البحث الميداني كونه الاساس في الدراسات الأنثروبولوجيا فعليه :
- التعرف على رمزية اللباس التقليدي للعروس بقصر ورقلة
  - التعرف على دلالة الرمزية الوان الزي الذي ترتديه العروس
  - إبراز مدى اهتمام ساكنة قصر ورقلة بموروثه الثقافي
  - التعرف على الطقوس و الممارسات التي ترفق اللباس التقليدي للعروس

## 4- اهمية الموضوع: تكمن أهمية الدراسة في :

- تبين قدسية المحافظة على اللباس التقليدي و ارتباط سكان القصر به
- اللباس التقليدي للعروس رمز للهوية تستدعى الدراسة و المحافظة عليه
- توعية أهل القصر بأهمية اللباس التقليدي و دفعهم بالتمسك به و الحفاظ عليه و عدم التجديد فيه

## 5- مفاهيم الدراسة

## 5- 1 - مفهوم الثقافة :

## أ - لغة:

يشترك مفهوم اللغوي لكلمة ثقافة من الفعل الثلاثي " تقف او تقف " بمعنى حذق او مهر او فطن اي صار حاذقا ماهرا فطنا فهو ثقف و قد ثقف و ثقافة ، و ثقف الشيء اقام الموج منه سواء و ثقافة الانسان ادبه و هذبه و علمه<sup>1</sup>.

و اول من استعمل كلمة ثقافة هو العلامة عبد الرحمان ابن خلدون و يعني بها المعرفة المدنية المكتسبة من خلال نمط العيش العمراني المستقر إذ يقول ابن خلدون و إذا الفوا العيش و الدعة لم تعد تفرق بينهم مع العامة ومن الناس الا بالثقافة و الشارة

و لم تستعمل كلمة ثقافة CULTUE في اللغة الفرنسية للدلالة في اول الامر على الملكات العقلية بل كان استعمالها جاريا في فلاحه الارض وهو معناها الاصلي CULTURE-CULTURABLE-AGRICULTRE من استعمالها العقلي صار مجازيا ليدل فيما بعد على خصوبة النتاج العقلي حين تعاضم مع مطلع عصر النهضة ، و تدل في معناها الانجليزي مباشرة كمرادف لمعنى حضارة

## ب - اصطلاحا:

اما مالك بن نبي فيعرف الثقافة : "انها مجموعة من الصفات الخلقية و القيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لاشعورية تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه فهي على هذا المحيط الذي يشكل فيه افراد طباعه و شخصيته و عندما تتكون ثقافة المجتمع فإنها تخلق تاريخه حيث تولد علاقة بين الثقافة و التاريخ إذ ليس ثمة تاريخ بلا ثقافة فالشعب الذي يفقد ثقافته يفقد حتما تاريخه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور ابو الفضل جمال الدين لسان العرب ج9 بيروت دار صادر للطباعة و التوزيع 1997 ص 19

<sup>2</sup> - محمد السويدي مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته المؤسسة الوطنية للكتاب و الطباعة و النشر و التوزيع الجزائر 1991 ص 68

## ج - إجرائيا

هي كل أنماط السلوك التي يكتسبها الانسان في حياته، وتنتقل من جيل الى آخر .

## 2-5 مفهوم اللباس

أ - لغة : لبس ، اللبس بالضم ، مصدر قولك ليست الثوب ،اللبس و اللبس بالفتح ، مصدر قولك لبست عليه الامر و اللباس ما يلبس....<sup>1</sup>

ب - اصطلاحا : ذكر اللباس في القران الكريم في قوله تعالى [ يا بني ادم قد انزلنا عليك لباس يوارى سواتكم وريشا و لباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ]<sup>2</sup> اي ان ادم عليه السلام عندما احس بالتعري لجأ الى اوراق التين و التوت لستر عورته و كان ذلك سبب في خروجه من الجنة و بداية حياته على هذه الارض ....

## ج - إجرائيا

اللباس هي ما يلبس او يلبسه الفرد او ما يستر به جسده و يحمل نمط جماعة ثقافية معينة و يصبح كزي رسمي لتلك الجماعة ،

## 3-5 اللباس التقليدي :

يتصل ما هو تقليدي في العادة ،من مظاهر الحياة الثقافية و الاجتماعية للمجتمع بتلك الاشياء و الافعال التي تعد من الممارسات و الابداعات الشعبية القديمة و المتوارثة عبر الاجيال ، لجماعة من الجماعات .

و قد جاء في معجم الاثنولوجيا و الانثروبولوجيا ان "التقليد عرف يتركز على الروتين ...و الواقع ان كل تقليد يميل الى تمييز بعض التصرفات التي يشرعها ماض غالبا ما يكون "غابر" مع انها لا تكتسب أبدا طابعا إلزاميا مثلا (التقاليد الخاصة باللباس ،و المطبخ ، و الجنازة... الخ)<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين لسان العرب ج9 المرجع سبق ذكره

<sup>2</sup>- سورة الاعراف اية 26

<sup>3</sup>- بياربونت ، ميشال إيزار ، معجم الإثنولوجيا و الانثر بولوجيا ، مؤسسة الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع "محمد" ، لبنان، 2011 ط2 ،ص386

## أ - إجرائيا

اللباس التقليدي هو كل لباس شعبي متوارث عبر الاجيال ،يعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع.

## 6 - مفهوم الرمز:

## أ - لغة:

يرى ابن منظور في لسان العرب أن "الرمز" هو تصويت خفي باللسان كالمهمس، ويكون بتحريك شفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة الصوت، مما يبان باللفظ أي الشيء أشرت إليه يبدأ وبعين فالرمز هو الهمس بتحريك الشفتين، بحيث لا يفهم من خلال اللفظ وإنما يفهم عن طريق المعنى، لذا لا بد التطرق الى معناه لكي يتعرف على مفهومه<sup>1</sup>.

## ب - اصطلاحا

ويرى ابن "رشيق القيرواني" أن أصل الرمز الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم ثم أستعمل فصار إشارة أي أن الرمز لم يكن مفهوما ثم استعمل فأصبح إشارة.

وقد ورد في التفسير قوله تعالى { قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا } وهنا دليل على أنه يكلم الناس في هذه الليالي الثلاث، و أيامها إلا رمزا أي إشارة<sup>2</sup>.

يقول "قدامة بن جعفر" عن الرمز أنه إصطلاح بين المتكلم و الناس بمعنى أن الرمز عبارة عن كلام بين المتكلم و الناس .

أما السكاكسي "فقد جعل الرمز نوعان من أنواع الكتابة معتبرا أن الكتابة تتنوع إلى إحياء وإشارة و توسيع و غموض<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور ابو الفضل جمال الدين لسان العرب ج9 بيروت دار صادر للطباعة و التوزيع 1997 ص 11

<sup>2</sup> - الامام الحافظ عماد الدين تفسير القرآن العظيم، نوبليس انتر ناشونال، بيروت لبنان، 2011، ط1، ص912.

<sup>3</sup> - سميرة غربية، رمزية الدم في الثقافة الشعبية، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2020، ص23

يكثُر الانثربولوجيون استخدام الصفة "رمزي" أكثر من استخدامهم مصطلح رمزية تتضمن الصفة "رمزي" في الانثربولوجيا مفهوما محدودا و معنى واسعا. فهي تستخدم في مفهومها المحدود أي المخصص لوصف الاعمال الثقافية التي تتميز بقيمة تعبيرية كالاساطير و الشعائر و المعتقدات و هي تظهر "كإعادة تنظيم للتجربة المحسوسة وسط منظومة دلالية (كلود ليفي ستروس 1985) ولكن هذه الانشاءات الجماعية لا تحتكر الوظيفة الرمزية . فالاقتصاد و القرابة يتضمنان معنى دلاليا بمقدار الدين و الفن<sup>1</sup> .

الرموز توصف أنها دالات أو علامات أو إشارات تمثل الاشياء و الموضوعات أو بإختصار ، كل ما يحل محله . و الرمز هو الذي يصنع موضوع التفكير ، بمعنى أنه يحل محل أو يمثل الشئ المرموز هو الذي إليه و يجعله متاحا للحواس . يرتبط الرمز في المحل الاول بالمعنى و ليس بالجوانب النفعية أو العلمية . و إذا كانت هناك جوانب نفعية و علمية فإنها تأتي في مرتبة تالية أو بعد المعنى.

و الرمز يمكن أن يكون شيئا طبيعيا له وجود محسوس مثل الحجر و الماء ، و الحيوان الطائر و نحو ذلك ، و يمكن أن يكون شيئا متخيلا و ليس له وجود فعلى مثل الهة الاساطير الخيالية . و بالطبع يمكن أن يكون الرمز فعلا أو حادثة أو كلمة أو أي شئ يشير الى معنى أو تصورا لا تربطه به علاقة طبيعية<sup>2</sup> .

### ج - إجرائيا:

هو عبارة عن إشارة أو علامة تحمل دلالات ومعاني ، فهو بمثابة لغة يعبر بها الانسان في مجتمعه.

<sup>1</sup> - بياربونت ، ميشال إزار ، معجم الإنثولوجيا و الانثربولوجيا ، مؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع "مجد" ، لبنان، 2006 ط 1 ، ص 503.

<sup>2</sup> - د. السيد حافظ الأسود ، الانثربولوجيا الرمزية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2002، ص 26



## 7 - الملحفة:

## أ - لغة:

هي تسمية قديمة جدا، أطلقها عرب الجاهلية، كما سموا عدة ألبسة أخرى. و الملحفة مفرد ملاحف و هي أنواع، منها الأزار و البرد. وعن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه قال: كانت ملحفة الرسول الله ﷺ التي يلبس في أهله موروسة أي مصبوغة بالورس، حتى أنها لتردع على جلده. و سميت بالملحفة لأنه يتلخف بها.<sup>1</sup>

## ب - اصطلاحا:

وهي معروفة أيضا في بلاد المشرق المغرب و الاندلس، ومن الراجح أن يكون المرابطون هم الذين أخذوا الملحفة إلى الاندلس. وعندما طرد الأندلسيون من أسبانيا قدموا إلى الجزائر و جلبوا معهم الملحفة ليعاد لبسها من جديد. وهي عبارة عن الإزار عريضة بمقدار ثلاثة أذراع تقريبا و طويلة بحوالي ثمانية أو تسعة أذراع. تلبس المرأة الملحفة فوق القميص لتغطي شفافته. بحيث توضع على الظهر و يشد طرفها العلويان الموضوعان على الكتفين بواسطة إبريمين الذين يكونان عادة من الفضة.<sup>2</sup>

**ج - اجرائيا:** هو نوع من القماش عريض بمقدار ثلاثة أذراع، و طول حوالي 9 أذراع، يكون مطويا على نفسه من الامام و الخلف من الجزء العلوي ويقبض عند الكتفين بمشبكين، حيث تصل الجزء الخلفي بالجزء الامامي، وبقية القماش يكون متساقط الى الاسفل، و تلبس فوق قميص فضفاض يدعى ب "سورية" وكما يضم اللباس ما يسمى بالحزام.

## 8-العروس الورقالية :

هي المرأة التي أوشكت على الزواج أو تزوجت حديثا ترتبط بها عادات و تقاليد و طقوس من منطقة ورقلة تختلف من ثقافة لأخرى

<sup>1</sup>صوفي فاطمة الزهراء،اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج،مذكرة لينل شهادة الماجستير،قسم الثقافة الشعبية،جامعة تلمسان،2003،ص22.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه

## تعريف بقصر ورقلة :

تعتبر القصور ذات نسيج عمراي، يتميز بوجود علاقة وطيدة تتمثل في تلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المستعملة للنسيج العمراي، الذي يتكون من منازل متلاحمة و صغيرة الحجم ، وطرق ضيقة لا تسمح بالمرور إنسان أو بعض الدواب ، و تتفرع عن هذا الطريق عدة ممرات تنتهي بمنازل تكون لها أزقة شبه خاصة الاستعمال ،تتفرع من الأزقة العمومية فمدخل خاصة .و البيت في القصر يكون عادة بسيطا يلبي حاجيات السكان بعيدا عن المارة له مدخل يطل على ساحة خاصة بالأقارب عادة تكون مغلقة .و هكذا يتضح لنا مفهوم القصر و دلالاته ، و هو يعني الهيكل العمراي لجمع من البشر ، تسود بينهم علاقات الترابط الاجتماعي، أساسها القرابة و صلة الدم أو علاقات جيرة التي جعلت مكانه أكثر تجانسا و ألفة في حياتهم .حيث اجتمعوا حول موارد طبيعية أساسية تؤمن لهم سبل العيش الكريم<sup>1</sup>

قصر ورقلة ككتلة موحدة و متجانسة ،تربط بين أجزائها شبكة ممرات ،تأخذ شكل الشريين ، التي تغذي خلايا الجسد بالحياة . و جميع هذه الطق لا تتخذ شكلا منتظما ، إذ تتبع شكل التجزيئات غير المنظمة لأن المعيار هنا ليس لهندسة الرياضية و الرقمية .بل المقياس الانساني و الوظيفة المبتغاة ، هما الأساس و المحدد لما يجب أن تكون عليه البنى العمرانية في مثل هكذا عمرانية

1- د.علي حسن الصغير ، التوافق البنوي بين النسق القرابي و المجال العمراي قصر ورقلة ،مؤسسة الاشراف للطباعة و النشر و<sup>1</sup>

التوزيع ،بيروت لبنان ،2018، ط1ص 83

في مثل هكذا عمران .

و للقصر سبع أبواب تغيرت ملامحها و عددها ، و تركت عليها الايام و السنين الخوالي أثارها ، وهي ( باب رابعة - باب الربيع - باب البستان - باب أحميد - باب السلطان - باب عمر - باب عزي ) وكان بجوار كل منها باب صغير ، بينهما مسافة مسقوفة تقدر بمترين تقريبا<sup>1</sup> .

### خلاصة:

بعد تحديد المشكلة و طرح التساؤلات الدراسية ، و أسباب إختيار الموضوع، بالإضافة الى الاهداف و الاهمية تبين لنا أن الجانب النظري كمحرك أساسي تقوم عليه أي دراسة و بعدها سوف نتطرق الى الفصل التطبيقي لتوضيح أبعاد الدراسة .

<sup>1</sup> - د.علي حسن الصغير ، التوافق البنوي بين النسق القرابي و المجال العمراني قصر ورقلة نفس المرجع

# II

## الفصل الثاني

### الإطار المنهجي للدراسة

**تمهيد :**

تعد مرحلة البحث الميداني مرحلة أساسية من مراحل البحث الاجتماعي التي تتضمن القيام بإجراءات و خطوات منهجية أساسية تسمح بالحصول على المعلومات اللازمة و التي تشكل المصدر الأساسي للباحث للوصول الى النتائج المرجوة و يتناول الاطار المنهجي للدراسة ، مجال الدراسة للتعرف على مجتمع البحث و كذلك المنهج المستخدم في هذه ثم أدوات جمع البيانات .

**1 - مناهج الدراسة:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من اجل وصف اللباس التقليدي للعروس بقصر ورقلة .

تعريف المنهج الوصفي :

حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها ، و المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كفييا أو تعبيرا كمييا . فالتعبير الكيفي يصف لنا ظاهرة و يوضح خصائص ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الاخرى<sup>1</sup> .

**2 - ادوات الدراسة:**

تعد عملية جمع البيانات من الميدان مهمة في البحث الأنثروبولوجي لأنها تساعد الباحث على الدراسة المعمقة

<sup>1</sup> -عمار بوحوث ، محمد محمود الذينبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط6 ، 2011. ص 138

## 2 - أ الملاحظة بالمشاركة :

تتخلص في أن يشارك الباحث في الانشطة الاجتماعية التي يمارسها أعضاء المجتمع قيد البحث في الانشطة الاجتماعية التي يمارسها أعضاء المجتمع قيد البحث، ومن خلال تلك المشاركة يدرس ثقافتهم. يقابل الباحث في بداية دراسته الميدانية مشكلة (الدور) الذي يجب أن يؤديه لكي يحصل على معلومات موضوعية، و ترجع أهمية تلك المشكلة الى الحقائق القائلة بأن تواجد الباحث في مجتمع أو قبيلة ما ندفع الافراد موضوع الملاحظة التي تغير سلوكهم العادي أو الى الادلاء بأقوال لا تعبر عن الواقع و ذلك لشعورهم بأنهم خاضعون للملاحظة الغير<sup>1</sup>.

وكما تعرف الملاحظة بالمشاركة هي التي يجريها الباحث أثناء مشاركته لمن يدرسه في الانشطة التي يقومون بها. و يغلب استخدام هذا النوع من الملاحظة بواسطة علماء الانثروبولوجيا الذين يدرسون الاقوام البدائية حيث يعيش الباحث وسط أفراد المجتمع كواحد منهم ويشترك في الانشطة التي يقوم بها و يجري ملاحظاته عما يجري و عن خبراته الشخصية<sup>2</sup>.

كما اننا اعتمدنا على تقنية كان لها الفضل على الحقائق العلمية التي تهم موضوع اللباس التقليدي للعروس الورقيلية الا وهي الة التصوير فهذه الوسيلة التي ساعدت على اكتشاف مجتمع البحث و لتكامل الادراك البصري لعين الانسان.

## 2 - ب المقابلة

تعتبر المقابلة من الادوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الافراد و الجماعات الانسانية. كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لاي بحث. و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عاطف وصفي ، الانثروبولوجية الثقافية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ب س ، ص 284

<sup>2</sup> - عمار بوحوث ، مُجد محمود الدينيات مرجع سبق ذكره ص 86

<sup>3</sup> - عمار بوحوث ، مُجد محمود الدينيات مرجع سبق ذكره ص 86

### 3 - مجالات الدراسة

يلزم الباحث العلمي ان يتعرف على موضوع الدراسة فهل البدء في العمل على اعداد الدراسة و مجالات الدراسة هي كيفية استطاعت الباحث أن يصل الى حدود الدراسة و بصيغها بطريقة علمية تخلو من الخطأ الاكاديمي و تتكون من ثلاث مجالات ( مجال الزماني ، مجال المكاني ، المجال البشري )

#### 3 - أ المجال المكاني للدراسة:

يقع القصر العتيق لورقلة الذي يتربع على مساحة 30هكتارا ، شمال المدينة الحالية، حيث أختار مشيدوه موقع مرتفع يطل على وادمية القديم الذي ساهم فيها بعد إزدهار واحات نخيل ما تزال صامدة الى هذا بجانبه الشرقي و الغربي و الشمالي . زوار القصر العتيق بورقلة يدخلون إليه من المدينة الجديدة عن طريق الشوارع الرئيسية ومن ثمة يعرجون عبر أبوابه العملاقة التي كانت قد بما موصولة بمعاير متحركة لتسهيل

المرور على الخندق يتكون قصر ورقلة العتيق من ثلاثة أحياء بني سيسن ، بني براهيم ، بني واقين وهي أسماء تنسب الى ثلاثة قبائل كانت اول من بنى و استقر بالقصر لذلك ، نجد بقصر ورقلة ثمانية أبواب و لكل باب ، اسم اقتران بحاكم او رمز من رموز تلك القبائل التي عمرت و شيدت القصر ، باب السلطان بوسحاق لبني سيسين ، باب عمر لالة منصوره لبني براهيم ، و باب الربيع لبني واقين<sup>1</sup>

#### 3 - ب المجال الزمني للدراسة :

تمت الدراسة الميدانية بقصر ورقلة على مرحلتين :

<sup>1</sup>-كتاب ورقلة العريقة ، مديرية الثقافة ،نادية زايد، ورقلة ، 2009،ص38.39

المرحلة الاولى: وهي الجانب نظري استكشافي من خلال جمع المعلومات و خلال هذه المرحلة قمت بعدة جولات استطلاعية الى المعارض التراثية حول اللباس التقليدي حتى نعطي للدراسة هدف علمي و مصداقية علمية وحتى لاتبقى مجرد أفكار وي

تم دراسة هذا الموضوع بطريقة

في ميدان العمل فقد تم في هذه الجولة الاستطلاعية إجراءات مقابلات و حوارات مع بعض نساء اللواتي يلبسن العروس "تمكراتين" في القصر ومع بعض المهتمين بمخاطبة الملاحفة وناشيطات في المعارض في مجال الزي التقليدي وذلك بهدف التأكد من رغبتهم في التعميق في موضوع الدراسة، وبعد أن شرحت لهم موضوع بحثي هذا و طلبت تسهيل مهمتي و مساعدتي ووجود تجاوب و تفهم كبير في شهر مارس

المرحلة الثانية (الجانب الميداني) وهذا من خلال قيامنا بإجراء مقابلات مع تمكراتين القصر تم فيه الاستعانة ببعض وسائل و الادوات الملائمة للدراسة كمسجل الصوتي وكان ذلك في نهاية شهر أفريل و بإضافة الى إقامة مقابلة مع المهتمات و الناشيطات في المعارض في مجال اللباس التقليدي و الازياء

إستغرقت المدة الدراسة شهرين من شهر مارس الى غاية شهر ماي 2023

### 3 - ج المجال البشري (مجتمع البحث):

هو مجتمع الدراسة الذي تم إختياره هم مجموعة من النسوة اللواتي يلبسن العرائس (تمكراتين) و باحثات في التراث وينشطن في المعرض في مجال اللباس التقليدي.



## الخلاصة

وبعدما تعرفنا على الإجراءات المنهجية للدراسة والتي أوضحنا فيها، المنهج المستخدم و أدوات الخاصة بجمع البيانات، و مجالات الدراسة ومجتمع الدراسة فسوف نتطرق الى الفصل الاخير

# III

## الفصل الثالث

### عرض و تحليل النتائج

**تمهيد:**

بعد ما تطرقنا على الاجراءات المنهجية للدراسة و التي أوضحنا فيها المنهج المستخدم و أدوات الخاصة بجمع البيانات و مجالات الدراسة و مجتمع البحث فسوف نتطرق الى الفصل الثالث هو الفصل الاخير لعرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية وصولا الى النتائج العامة النتائج العامة و الخاتمة

**المحور الاول: عرض بيانات المبحوثين****المبحوث الاول:**

الجنس: أنثى

السن: 55

المستوى الدراسي: ليسانس علم النفس

الحالة العائلية: متزوجة

المهنة: باحثة في ثرات

**المبحوث الثاني:**

الجنس: أنثى

السن: 53

المستوى الدراسي: رابعة متوسط

الحالة العائلية: متزوجة

المهنة: تمكراط بعرش بني واقين

**المبحوث الثالث:**

الجنس: أنثى

السن: 70

المستوى الدراسي: أمية

الحالة العائلية: متزوجة

المهنة: تمكراط بعرش بني سيسين

**المبحوث الرابع:**

الجنس: أنثى

السن: 39

المستوى الدراسي: مهندسة معمارية

الحالة العائلية: متزوجة

المهنة: باحثة في تراث المادي ولا مادي

### المبحوث الخامس:

الجنس: أنثى

السن: 52

المستوى الدراسي: رابعة متوسط

الحالة العائلية: عازبة

المهنة: أستاذة خياطة اللباس التقليدي في التكوين المهني و تمكراط في عرش بني براهيم

### المحور الاول: اللباس التقليدي للعروس الورقالية و تقنيات إلباسه

اللباس التقليدي الجزائري يحتزل ثقافة مجتمع بأبعادها و رموزها، التي مازالت تقاوم رياح الاندثار، حيث أمسى يشكل موروث شعبي متنوعا متميزا، يحاكي إحدى مظاهر الحياة كضيء الذي يسرد إشراقة الشمس بعد مغيبها، إنه التجانس الذي يرسم لوحة جميلة تزين الشكل، و تألف لك ألوانا و أنواعا بينما المكان عابق برائحة الاصاله.

### المقابلة الاول: الجواب الاول

أجريت أول مقابلة مع السيدة فائزة للعلام تخصص علم النفس ناشطة في مجال التراث بتاريخ 2023/04/15 على الساعة 10 صباحا في بيتها فرجبت بي واستقبلتني بكل سرور بعد التعريف على نفسي شرعت في طرح الاسئلة ماهو اللباس التقليدي ؟

تمطوت العموم لحيثش ديماتيروض تملحفت ابني تفرقد بين تسلت تمطوت تسلت تكشب  
إرض إلن تميزنت إراض أملال ، أنت تخطب دراض نحولي املال تيرضي تيزوت إخطبن  
تفسك دلغني نسلانش اسقاسو أحولي أملال بكري تغي سوسلي  
ماخذ دقرب إسفن، ثفن أتورقن أش نسبغ نحولي قرناش (أش أشيشوي) ، (ذش نزمي)  
بكري تغ تسلت لجات ابجالك لقرناش نسلان أشيوش لهديت ديش أحولي أملال أتزوا  
تسلت دنانس ديدبوياش تمكرط نتقما اتسبغ أحولي أملال نحولي دزقاغ إماو أهو أمبكر نانا  
تتليم تظوفت نتفسكا اتسقض أزطا دحولي.

ان المرأة عموما في حياتها اليومية ترتدي الملحفة هو الذي يفرق بين العروس لديها لباس  
خاص ايام العرس أول لباس يميزها هي مخطوبة تلبس " حولي ابيض " في عيدها الاخير وهي  
دلالة على ان عرسها في هذه السنة ، فالحولي أتى قبل الملحفة ، بحيث تأخذ هذا الحولي  
عند أقترب موعد عرسها الى الغابة مع تمكراط و أهلها يسمى "أش اشيشوي " بمعنى يوم  
صباغة " أش نزمي " بمعنى يوم تقطيره .

قديمًا يقدم لها "الجات" القمح لطبخ دشيثة أثناء قدوم أهل العريس لضبط تاريخ العرس  
بموافق أهل العروس و أثناء هذا يحضر أهل العريس هدية تتمثل في الحولي الابيض فحسب  
المبحوث

فإن هذه العادة قد تغيرت فأصبح الحولي الابيض ينسج من طرف أم العروس

### المقابلة الثانية: الجواب الأول

أجريت مقابلة مع أمي وهي إحدى تمكراطين عرش بني واقين يوم 2023/04/28 على  
11 صباحا بعد ان ذهبت الى منزلنا شرعت في طرحتي عليها الاسئلة ماهو اللباس  
التقليدي للعروس الورقيلية ؟ فأجابت انت ضيراض نورتي سلجدودنا ترضي تسلت بجات  
نسلانش نغرنا أحولي "أغقال" دحولي "دزقاغ" "دخرجي" " تملحفت"  
أحولي يعدل "ستضفت" تليميت نانا ستيفسكويين مسق الاتعاد إليس تكشيشت 7

سنين 8 سنین أبعد أتيتشرد أتتعديل دولمان أمبعد أتسقط أزطا دحولي دملال أتيتحبا  
ميقرب إسلى نلس أتتسبغ.

هو لباس ورتناه عن أجدادنا تلبسه العروس أيام زفافها يتمثل في الحولي الاسود و  
الحولي الاحمر و الحولي الاخضر و الخارجي و الملحفة بالنسبة للحولي المصنوع من  
الصوف التي تجمع الام من أضحية العيد منذ صغر بناهما من 7 سنوات - 8  
سنوات وبعد غسله و غزله ينسج في النسيج وعند اقتراب عرس ابنتها تقوم بصيغ

### المقابلة الثالثة: الجواب الأول

اجريت مقابلة مع نانا تمكرط من عرش بني سيسين بتاريخ 2023/04/29 في منزلها على  
الساعة 9:00 صباحا مع ان أستقبلتني بكل فرح بدأت بطرح الاسئلة عليها ماهو اللباس  
التقليدي للعروس بقصر ورقلة؟ فأجابت نشنين بكري إراض أميزار نترض تسلت نسقاس  
أنت دحولى أملال، ترضي تفسك إلا يوشاشت أسلي مع لدات نسلان إراض النسلت  
نغرنا أحولى "أغقال" "دال" إترض أش نحببت "دحولى" أزيزاو "دحولى" أزقاغ"  
"تملحفت" أش نداي نيفوحان "دخارجي" ديس شن لونات أزقاغ دملال.

أول لباس هو الحولي أبيض تلبسه العروس المقبلة على الزواج تلبسه في العيد، بحيث يقدمها  
العريس يوم الادي يعلن عن تاريخ العرس، و هناك حولى أسود و هناك "دال" يلبس أيام  
الحجة و الملحفة يوم "إداي نيفوحان" هو يوم لكبير للعروس سمى نسبة الى البخور الذي  
يفتل بعطور تقليدية و يوزع على الحاضرين، و الخارجي الذي يتكون من لون الابيض و لون  
الاحمر.

### المقابلة الرابعة: الجواب الأول

اجريت مقابلة مع الاخت ام الخير باحث في التراث المادي و الامادي من عرش بني براهيم  
و ذلك يوم 2023/04/06 بمكتب عمالها بعد أن إستقبلتني، شرعت بطرح الاسئلة عن

ماهو اللباس التقليدي للعروس الورقيلية؟ فأجابت أوغلب أكثرىض تمطوت تفرقنت تملحفت أما تسلت إتميزت دحولى يعدلن ستضوفت، دلونتش نكشب أغقال أزيواو أزقاغ أما تملحفت نترض تسلت بكري ترض تملحفت نتمظت سيرتش تبها، يعنى تهناء، إرضو تح تسلت سلحياة نتيوزت نلحياة نتمطوت،.أحولى يوشد قبل تملحفت ، تسلت نغرس إراضش نوحش،دلونتش نوحش كل مناسبات .

عدة ما ترتديه المرأة الورقيلية "الملحفة" أما العروس الشئ الذي يميزها الحولى المصنوع من الصوف بالوانه الاسود و الاخضر و الاحمر اما بالنسبة للملحفة قديما ترتدي العروس ملحفة لمرأة لها سيرة جيدة هذا ما يميز حلة العروس وهذا اللباس هو الانتقال من حياة العزوبية الى حياة النسوية والحولى ظهر قبل الملحفة تاريخيا و العروس لديها لباسها المميز من ناحية الالوان و في كل المناسبات بشكل معين .

### المقابلة الخامسة : الجواب الأول

أجريت مقابلة مع الاخت أم الخير عارضة في مجال للباس التقليدي وخياطة لزي الورقيلي من عرش بني براهيم للعروس يوم 2023/04/09 على الساعة 6:00 مساء بعد أن إستقبلتني في منزلها احسن استقبال جلست معاها وبدءت في طرح الاسئلة حول اللباس

ماهو اللباس التقليدي للعروس جوبت لبسة لعروسة عندها معنى و رمزية في قصر ورقلة من نهار لحي الانسان الامازيغي لدنيا وهو سترة يستر صحة المرا بكري نساء صحتهم معمرة الله ابارك ختارو هذا اللبسة التقليدية باش تستر مفاتها هي الملحفة بكري كانت قطعتين و درك و لت قطعة وحدة نلقو فيها 10 مترات يستر لمرا من الفوق لتحت بكري نساء كانوا يخدموا بهذ اللبسة نلقوا فيها لحزام إعونها في شدان حزمها على الخدمة و لبسة العروسة هو زينة وسترة.

هو عبارة عن لباس له رمزية في منطقة ورقلة القصر بضبط و تواجد من تواجد الانسان الامازيغي وهو عبارة عن سترة يستر مافتن المرآة فالقماش يحتوى على 10 امتار أنه يسترها من الاعلى الى الاسفل فقدما كانت المرآة تعمل بهذا اللباس اليومي بالاضافة الى الحزام كان يشد حزامها للعمل و اللباس التقليدي للعروس هو زينة وسترة

و هذا ما أكدته الدراسات السابقة للباحثة شرقي زينب عنوان مذكرتها "الازياء التقليدية للمرأة الصحراوية الملحفة البسكرية- نموذجاً- التخصص أنثروبولوجيا ثقافية و إجتماعية جامعة بسكرة سنة 2022

بحيث تحدث في اطروحتها حول المرأة البسكرية و زيتها الخاص و هو "الملحفة " لباسها التقليدي بشكل يومي في جميع الاماكن و المناسبات و تحرص النساء الصحراء بإختلاف أعمارهن و طبقاتهن الاجتماعية على ارتداء الملحفة بإعتبارها رمزا من رموز الانوثة و الجمال و توارثتها عبر الاجيال و جزء من موروثنا الشعبي الذي تفتخر به المرأة البسكرية عبر الزمن ،فالطالما أضفي عليها سحرا وجمالا ينبع من بياضه، فيحفظ حيائها و يزيد من جمالها و قيمتها عند رجال الزمن، خاصة لمن تعرف كيف تلفها على جسدها بطريقة ذكية و محكمة .

فمن خلال تحليلها لاجابة المبحوثين توصلت الى أن:

التمسك باللباس التقليدي دليل الحنين الى الماضي و الاعتزاز به يعبر اللباس التقليدي عن الهوية الثقافية للمجتمع و إن دخلته بعض التغيرات بفعل العولمة و التكنولوجيا.

ما شبه ذلك دراسة سابقة للباحثة "إيمان بوخرىص" في حديثها حول اللباس التقليدي السورقلي الاصيل، الحولي لباس تقليدي يشبه الملحفة التقليدية المتواجدة في أنحاء الجزائر ،



و هو زي خاص بالعروس و النساء المتزوجات فقط ، حيث ترتديه العروس في أحد أيام العرس التقليدي في ورقلة ، هو يوم زيارة الولي سيدي بلخير الشطي ، ولو رجعنا إلى الوراء نجد أنه كان متواجد منذ العصور القديمة ، حيث تواجد مع تواجد الانسان الأول في المنطقة .

يصنع الحولي المصنوع من الصوف الذي يجمع من أضحية العيد ، حيث تقوم الامهات بتنظيفه و غسله من الشوائب ، ثم غزله بعد ذلك تأتي عملية النسيج بالطريقة التقليدية<sup>1</sup> .  
ويصبغ الحولي الى ثلاثة ألوان الاسود ، الاحمر ، الاخضر فيستعمل الحولي الاسود و الاخضر ، لزيارة الاولياء الصالحين و يكون يوم الثلاثاء و الخميس ، أما الاحمر يلبس بعد أيام العرس ، و الابيض ترتديه نساء العائلات الاحرار ، والمعروف أنها عائلات من أصل ملوك المنطقة و ترتديه كذلك الفتاة المخطوبة التي يكون عرسها في تلك السنة و هذا حتى تعرف بخطبتها و لا يتقدم لخطبتها أحد<sup>2</sup> .

## 2 تقنيات و طريقة الإلباس :

### المقابلة الاول : الجواب الثاني

طريقة نيرض نغرس العلاقة سالجمال دلحيات منلا نقنيت ديما تيملحفت نتاف " تكة" على حساب طول نتسلت تملحفت تق 9 مترات نقماش نتملحفت داحولي يعدل ستضوفت لفرق أحولى يدفص ساجنا يترض مع "تبشيت"  
أما تملحفت ديش " تكة" أزقن ندسات دزقرار سون دفر نقارش تلبيب أتنتف سيمستاقن لقماش إدقمن سيديسان أعدد يستوى

طريقة اللباس لديه علاقة جمالية وبعض اللواحق عند خياطته دائما نجد في الملحفة مايسمى "بتكة" على حسب قامة العروس وهي على العموم 9 أمتار لقماش الملحفة والحلي المصنوع من الصوف

<sup>1</sup>- بوخريص إيمان ، الفيلم الوثائقي ورجلان بين الثقافة التقليدية و الاسطورة، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، قسم الاداب و الفنون ، تخصص سينما وثائقية ، جامعة مستغانم 2018. ص 9  
<sup>2</sup>بوخريص إيمان ، المرجع نفسه ص9

الفرق ان الحولي لما يتنى يلبس مع لحزام مباشرة أم الملحفة نجد فيها "التكة" بحيث يكون الجزء الامامي الطويل من الجزء الخلفي

ويسمى بالتليبب يشد في الكتف ثم نضع لحزم أما بالنسبة لبقية القماش المتبقي من الجوانب يكون متساويا

### المقابلة الثانية: الجواب الثاني

لازم أديعاد الطول نحوي 8 ن 10 مترات امبعد أتندفص على زوج أزقن نجنا ندست دقزول سزقن نوداي

نقارش "تليبب" أنتطف شلخلالات تيغروطين أسنيرض سوريت تميزرت لونش داحني أمروبا توسعت أشنيرض سليسلات يحوي أحني ندسات أزقاغ ندفر أنتطف سخلالات نفضت امبعد اسنيرض "تبشيت"

تيرض شربوش أجناي نخفش لونش أزيواو يعدل شتضوفت قبل أنعدل تنفرت تيعلاكين أتدن إخفش شتمرحمت

نبوكيلو تلا تورغت تلا تزيت تلا تزغت تيرض تسلت "أقال" نفضت "لمجاديد" فوشش "إخلخالن" درش تيخوتام إضوضاناش "تنقيت" تطف شيدش ترحمت أجناي نخفش، تيرض تسلت تقاشير ديمالان باش أتدن دارش

أما خارجي تيملحفت تحتلافن سحوي أحوي يعدل ستضفت أما الخارجي دلقماش ايسمس "مطروز" يتكون شلون أزقغ دمالال أما تملحفت لقماش موديرن إراضش ام أحوي أنتت ديش "تكة"

يجب أن يكون طول الحولي من 8 إلى 10 مترات، تم يثنى الى مرتين بحيث الجزء العلوي الامامي أضغر من الجزء السفلي "تليبب" بحيث نشد الطرفين "بخلالات" و قبل إرتداء الحولي تلبس أولا" شوروية" لوها برتقالي على شكل جبة فضفاضة ثم نلبسها الحولي، مع سليلات (قطعة قماش مستطيلة الشكل مصنوعة بالنسيج يكون اللون برتقالي، أزرق، اسود أحمر) بحيث يوضع من الامام ومن الخلف مشدود "بالخلالات" من فضة، بعدها نلبسها

لحزام ابيض اللون يسمى ب"تبشيت" ويلبس لها شربوش فوق راسيها لونه أخضر مصنوع من الصوف، بعد وضع القصة و حلاقات أو أقراط تسمى "بتمصرفين" ويغطي رأسها بفولارة صفراء أو أحمر أو زرقاء وكما ترتدي أكسيسوارت الفضة "المجاديد في يديها، و "إخلخالن" في قدميها و خواتم من الفضة تضعها في اصبعها و تنقيت توضع على راسها لتشدا فولارة الراس وكما ترتدي العروس جوارب بيضاء لتستر رجلها.

اما الخارجي و الملحفة يختلفان على الحولى في نوعية، الحولى مصنوع من الصوف و الخارجي قماش "المطروز"، يتكون من لون أحمر و أبيض، أما الملحفة قماشها عصري يلبس مثل الخارجي إلى أنه نجد فيه "تكة" هو مكان وضع خيط الاستيك لجمع القماش .

### المقابلة الثالثة : الجواب الثاني

إراض نحوي أتندفص سحنا بحيث دسات أتعدا دزقرار سدفر نقارس "تليب" أمبعد أسنق سليلات أنتطف سلخالات إديشان ندهودن أعدن ستوان قبل أتيرض "سوريت" تحنيت امبعد إراض نحوي أتيرض "تبشيت" أما إخف يعدل ديش تنفرت سزاوش أتيرض "تعلاكين" دشربوش نتضوفت دزيزاو تلومت أتادن إخفش ستيمرحت تزنييت إني تزقاغت إني تزيزاوت أسنق تنقيت سوجنا أترض لمعاضديد، إخلخالن، تيخوتام قاع اقال إتعدى سلفضت تيرض تسلت تقاشير ديمالان أما تملحفت دخارجي نتيرضين أم أحولي تفدد ديشن غير "تتكة"

إرتدى الحولي يطوى الى إثنين، من الاعلى بحيث يأتي الامام أطول من الخلف، أما الجزء السفلي يسمى ب "تليب" يكون طويل الى الرجلين بعدها نضع فوقه مايسمى "بسليل" من الامام و الخلف ويقبض في الكتيّف بواسطة "الخلالات" من فضة، أما بالنسبة القماش الذي يتبقى من الجوانب أي على جهة اليمين و جهة اليسار يكون متساوي، وقبل إرتداء الحولى ترتدي "سورية" برتقالية بعدها ترتدي لحزام هو "تبشيت"، أما بالنسبة لرأس يقومون بالحلاقة التقليدية لها قصة بالشعر على الجبهة تسمى ب "تنفرت" بعدها

ترتدي حلاقات تسمى "تغلاكين" يوضعان على الخدين وتلف على رأسها قطعة من القماش مصنوع من صوف تسمى "شربوش" أخضر اللون وبعدها تغطي رأسها ووجهها بالفلارة حمراء أو صفراء أو زرقاء وتشد هذه الفلارة برأسها بواسطة إبراة خشينة السمك وبها سلسلة طويلة تسمى بـ "تنقيت" وكذلك ترتدي العروس برفقة هذا اللباس أكسيسوارت من الفضة وهي لمجايد يوضع في اليدين، المعاضيد، إخلخلان في قدميها، وخواتم في إصبعيها وأخيرا ترتدي الجوارب لستره قدميها أما بالنسبة للملحفة و خارجي طريقة اللباس نفسها الا ان نجد في وسطهم "تكة" مكان إدخال خيط أسكي .

### المقابلة الرابعة : الجواب الثاني

تسلت بكري نغرس إراضش دزيارتش دطقوسش مميزة خاصة أشن نيراض نحولى أغقال طريقة بكري تملحفة ديش شن ظروفات 12 ندرع أبجالك سنت تملحفين طرف إيترض ستسات طرف إيترض سدفر أندفص تسات دفر نقراش "تلييب" و نتشات إتا شد دزقرار شون دفر أنف أماس تملحفت "تكة" أمبعد أشنق "تبشيت" أما أحولى نتضوفت إتيرض أمويا مبصح لشديش "تكة" أحولى توغ حنا تجعلوكت لعابلت تعدي إتقما يحرز تيرضنت شرانرا. إراض نتورقن كان تحكن سالقوافل دتقافات تيضدنتين خاصة الحضارة الفنيقية دلقرطاجية و بالاخص الاسلامية أمو قرناش تتاقف انت أفنان إتش صفة نيراض

لديها لباس مميز و طقوس معينة و زيارة مميزة خاصة يوم لباس الحولى اسود الطريقة قديما ملحفة المرأة فيها 12 ندرع يعني زوج ملاحف تتشكل من قطعتين من القماش تكون قطعة من الامام و قطعة من الخلف بحيث تطوى من الامام يكون مايسمى بـ "تلييب" طويل اما تلييب الخلف يكون قصير وتكون فيه مايسمى بـ "تكة" تم نضع لحزام اما بالنسبة للحولى كان تصنعه الجدة الكبيرة في العائلة و يبقى محفوظا يتورتنه في لباس من حفيد الى اخر

لباس ورقلة لديه قوافل احتكاكا بثقافة الاخرى أي القوافل التي كانت تأتي لورقلة فهناك عدة تأثيرات ثقافية خاصة الحضارة الفينيقية، القرطاجية، خاصة الاسلامية وكان مايسمى ب تتائف هو الذي يمد صفة اللباس

### المقابلة الخامسة : الجواب الثاني

أشن نتسلت 7 أيام كل أش نغرس إراض خاص سيدش طريقة نيراض نحولي أتيرض "سوريت" تميزت أمبعد أنضفص أحولي على زوج أنبي لجهة نانفسي دلجهة نوزلماض وامبعد أشنشرش "سليلات" تيغروطين أنتطف ستكماش بكري تقن ديش إغص إني تدغاخت تلييب نتسات أتعاد دزقرار سون دفر أمبعد نبش شتبتت لحزام المينوض نشكل المطلوب

أما طريقة نحارجي تملحفت يترض أمأحولي يتكانا الفرق لقماش نغرش لقماش خاص ديش لونين أملال دزقاغ أماس تفدد تكة تليم لقماش باش أدصبح دخارخي نتافد ديش 10 مترات.

العروس أيام عرسها 7 أيام كل يوم يتميز بزى خاص طريقة تلبس الحولى،:تلبس سورية أولا ثم يثنى الحولى على مرتين نأخذ الجهة اليمين و اليسار ونضع "سلالات" و "تكماش" عبارة عن قبضات توضع فيها علفة أو حجرة و تسمى ب "تكماش" الوجه الامامي يسمى ب "تلييب" يكون أطول من جهة الخلف أي ظهر ثم يحزم في منطقة الخصر، و نقوم بكشكشة الحولى حتى نتحصل على الشكل المطلوب.

أما طريقة الخارجي والملحفة يلبس بطريقة الحولى يكون الاختلاف في الاصل، هو عبارة عن قماش يكون فيه لونين الاحمر و الابيض و في وسط القماش نجد مايسمى ب "تكة" لجمع القماش حتى نتحصل على لباس، الخرجي قياسه 10 أمتار نفس قياس الحولى.

وهذا ما تطرقت إليه الباحثة صوفي فاطمة الزهراء في رسالتها نيل شهادة الماجستير تحت عنوان "اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج" شعبة الفنون الشعبية قسم الثقافة الشعبية سنة 2003 حيث تحدثت الباحثة حول تقنيات إرتدئ الزي للعروس المزايية من اللاوتي يتزين في زفافهن بمختلف الملابس الخاصة بهذا الحفل و الذي عادة مايدم أكثر من يومين فلباس العروس المزايية الخاص بيوم زفافها له صبغة خاصة تجعلها تميز بين هذا اليوم و باقي الايام الاخرى و يتمثل هذا الزي في جبة بأكمام ذات لون أزرق سماوي في غالب الاحيان ثم يضاف إليه اللباس المعروف ب "أزقاع أقرمز" و الذي يقبض عند الكتفين بمقبضين يدعان "تسغناسن" كما يضم هذا اللباس حزام صوفي يرتقالي اللون يعرف ب "الملياني" و تضع العروس فوق كتيفيها محرمة زرقاء غامضة مزركشة بنقاط بيضاء و تسمى بمحرمة "نران"<sup>1</sup> بمعنى محرمة ذات النجوم، أما تسريحة الشعر الخاصة بالعروس فتتمثل في "تكنبوشت" و هي عبارة عن ظفيرة تطوى نحو الامام و تربط بحيط أخضر و عقد فضي بينما يترك بقية الشعر مطلقا من الخلف و يربط في نهايته ذبول الحريرية ثم يغطي رأس العروس بقطعة قماش بيضاء اللون يدعى "بوكراع" لكن تستعمل العروس قطعة لتغطية وجهها عبارة عن "طرحة" من الحرير ذات ألوان مختلفة و متنوعة و تضم هذه الاخيرة عصا رقيقة حيث يقوم العريس بتدويرها حتى يكشف عن وجه العروس أما الحذاء الخاص بهذا اللباس فهو تقليدي النشأة أحمر اللون و جلدي الصنع ويبقى من البديهي أن أي لباس للعروس تزينه أشكال و أنواع من الحلوى<sup>2</sup>

وماشبه ذلك دراسة الباحثة "زينب التبسي الميليليا، في كتابها (عرائس من بلادي) تحدث حول لباس العروس "واد سوف" ترتدي العروسة "واد سوف" من الداخل قميص يطلق عليه أسم "قمجة" و في واد سوف يسمونها السورية كماها من الحرير الوردى اللون كثير من المناطق من الشرق الجزائري ، تفضل اللون الوردى للعروسة ، خصوصا المناطق المتحصرة

<sup>1</sup>صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي في الجزائر من خلال بعض النماذج، شعبة الفنون الشعبية، قسم الثقافة الشعبية، 2003، ص 81  
<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 83، 82.

يقولون حتى تتورد أيامها (أي تزهر و تكون مثل الازهار) ومن الفوق ترتدي الملحفة وفي واد سوف يسمونها المليية عبارة عن قطعة حرير.<sup>1</sup>

العروسة أيام العرس ترتدي الملحفة من الحرير، أما باقي الايام فتكون من القماش، الكتان أو الصوف الملحفة لا تحاط بل تلف حول الجسم، و غالبا تكون طويلة أي لا يقل طولها عن 8 أو 9 أذراع يكون عرضها أطول من طول القميص أو السورية التي ترتديها من تحت فوق الكتفين تمسك بمشابك يسمونها، أحيانا الخلايل و في بلاد القبائل "أبزيم" و في واد سوف، المدور غالبا يكون من الفضة ماعدا عند الاغنياء، يجمع بين قطعتين من الخلايل بسلسال أو سلاسل يسمونها "الحجر"<sup>2</sup>

تلبسها :

### المقابلة الاول:الجواب الثالث

:تمكرط" انت أفنان تيرضاش إتسلت انت تمطوت تجعلكوت أشاناش جار 50-60 سنة نوجنا أتعاد نغرش لخبرة إراض أتعاد نغرش أغلب ندخدام إصلاح بين ارقاز تمطوت، أتعاد دلكابله، تيش دروس يسليان اتعاد تكتم، توحيدية، ثقة أو تعيدي تزالت أتعاد دلقدوة مثالية أتكفل ستسلت سق إبدا نسلان ألقدا أتق المسؤلت نتسلت تكرومتش بكري مك العرش نغرش تمكرط نسلاننشن إماو السحر يكثر عادن تقن تمكرط سلافامي

"تمكرط"هي التي تلبس العروس هي امراة كبير في السن، ما بين 50-60 فما فوق وتكون لديها خبرة في لباس و تكون لديها عدة وظائف مثل صلح بين الازواج- مقابلة - تقدم دروس للعرائس بحيث تكون كتومة، أمينة، الثقة ويجب أن لاتكون مطلقة و أن تكون قدوة، بحيث تتكفل بالعروس من بداية العرس إلى نهايته، وتكون مسؤولة على عتيقها قديما كل عرش كان يتميز "بتمكرط" خاص بكل عرش، والآن نظرا لتفشى طاهرة السحر اصبحت تمكرط احدى الاقارب من العائلة.

<sup>1</sup> زينب التنبسي الميلي، عرانس من بلادي، دار الكتاب العربي لطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، الجزائر، 2007، ص 28.  
<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 29

### المقابلة الثانية : الجواب الثالث

تيرزش يتسلت تمطوت توحدت إسمس "تمكرط" لفعيل شهبان أهو تزلت أتعاد تستف  
تصابرة تهني نعرش الخيرة إراض أهلا تسلت سيد ألقدا نسلان أتنس فلالش ناناش نتسلت  
سق ألابدا أوجد يسلان

تلبس العروس مرأة مثالية تسمى ب" تمكرط" نبيلة الاخلاق غير مطلقة أولادها ذو سيرة  
حسنة صبورة و تكون ذو خبرة في الألباس تتكلف بالعروس من بداية العرس الى نهايته و  
تدعوها أم العروس منذ أيام التحضير للعرس

### المقابلة الثالثة : الجواب الثالث

تيرزش "تمكرط" أهلا تسلت سق إلبدا نسلان ألقدا انت تمطوت تجعلوكت إني توشرت  
توحدت أتعاد تصمر مسوليت نتسلت سيراضش ألبد معاش زيرات دطقوس أستنتق  
أستفكر سلحيات إتق تسلت.

تلبسه "تمكرط" وتتكلف بالعروس من بداية العرس الى نهايته ،هي أمراة كبيرة أو عجوز  
متالية بحيث تتكلف بكل أمور اللباس ،ومرافقة العروس في كل مكان حتى في زيارات و  
طقوس وتذكرها بكل العادة التي تقوم بيها العروس.

### المقابلة الرابعة : الجواب الثالث

تيرضاش إتسلت تمطوت إسمس "تمكرط" أتعاد تجعلوكت العرش إني لعيلت أتعاد تمطوت  
تصلحت تستف تهني أشتوش دروس ملتقرضاش زاوش بابادادي



تلبس العروس امرأة تسمى "بتمكرط" تكون كبيرة في العرش، و تسمى "بظافرة" او العائلة وتكون امرأة حسنة صالحة، تقدم الدورس للعروس يوم بابدادي عند ظفر شعريها و تتكفل بالعروس من بداية الى نهاية .

### المقابلة الخامسة : الجواب الثالث

تسلت أتعاد معاش تمطوت توشارت إسمش تمكرط أتكلف سيراض نتسلت أوشن نسلانش 7 ايام.

العروس تكون معاها إمراة عجوز تسمى "بتمكرط" هي التي تتكلف بإلباس العروس أيام عرسها 7 أيام.

ما شبه درستنا في موقع وزارة الفنون و الثقافة يتحدث حول طقوس الزواج التقليدي بولاية البليدة، بحيث ذكر فيها المرأة المكلفة بإلباس العروس تسمى ب "الماشطة"، في عنصر الاحتفال في بيت العروس "تظهر العروسة في أحلى الالبسة التي أعدتها خصيصا لهذا اليوم على مر جميع المدعوات، مثل الكاركو وهو مطروز بخيظ المذهب، بتفني الفتلة أو المجدود و كذا لباس التقليدي يسمى بالقويط و تزين بالحللى و المجوهرات، و تسريجات الشعر و استعمال الحرقوس، و الماشطة هي المكلفة بذلك. و تسمى هذه بالتصديرة، ترتدي العروسة مع الكاركو حلي يسمى خيظ الروح و محرمة الفتول، يكون الاحتفال بالاغاني و زغاريد على الانغام الدربوكة، غالبا ما كان النسوة ترتدين الالبسة التقليدية، المتمثلة في "القويط"، تتخلل الحفل تقدم الحلويات التقليدية، مثل التشارك و المقروط، و المشروبات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.m-culture.gov.dz>

### خلاصة المحور الاول :

بعد عرضنا لأجوبة الباحثين حول السؤال الاول عن ماهية اللباس التقليدي للعروس تظهر لنا أن اللباس التقليدي للعروس موروث ثقافي يعد جزء من ذاكرتنا بحيث يعبر عن أصالة الثقافة الامازيغية بقصر ورقلة و " الحولي " و الملحفة "يرى الباحثين:

يمثل لباس العروس رغم التعديلات و التغييرات التي طرأت على مجتمعنا إلا أن لازال النساء يحافظون على هذا الزي بأصلته و الوانه و حلته فحول الباحثين يتفقان على أن الحولي مصنوع من الصوف قديما كان يقدم من طرف العريس والان أصبح الامهات ينسججه في النسيج أو تنسجه الجدة ليبقى متوارث من جيل الى جيل ويحصلن على قطعة من صوف طولها 9 الى 10 أمتار بحيث يخبأ إلى أن يقترب العرس فيقومون بصبغته ولون الابيض لهذا الحولي يرمز إلى صفاء و طهارة البنت فالبنت تمثل شرف العائلة ويتفقان كذلك أنه أول لباس تقليدي ترتديه البنت المقبلة على الزوج دلالة على أنها عروسة السنة

يعتبر الحولي لباس تقليدي للعروس الورقيلية المصنوع من الصوف بجلته و ألوانه الزاهية فهو لباس تتزين به العروس ورمز من رموز الاناقة و الجمال فمن خلال درستنا لما أشار إليه الباحثين حول تقينة وطريقة إلباس هذا الزي تبين لنا أن جوهلم يتفقون على طريقة وحدة في إرتداه للعروس يلبس أولا للعروس مايسمى ب "سورية " وهي جبة داخلية فضفاضة وفي يديها حاشية ملونة و يحتوى الحولي من 10 امتار ،يطوى من الجزء العلوى من الامام والخلف ويكون الامام الذي يوضع على الصدر أطول من الخلف أي ظهر و يسمى بلهجتنا "تلييب" بحيث يكون الجزء السفلي أطول الى القدمين ويشد على كتيفين العروس بعد وضع " سليل " الجمع " سليلات "هي( قطعة مستطيلة الشكل مصنوعة من خيوط النسيج لونه برتقالي ،اسود ،احمر ،ازرق ) يشد ب"الخلالات" من الفضة ويربط لها الحزام في منطقة الخصر يسمى ب"تبشيت" (عبارة عن خيوط من النسيج ) أما بالنسبة لرأس بعد تسرحات الشعر أو مايسمى بالقصة تكون على جبهة الوجه "تنفرت" ويعلق على الرأس

خيطة به حلقات كبيرة الحجم تسمى بـ "تمسرفين" "تغلاكين تجعلاك" وتكون من ذهب أو نحاس توضع على الخدين ويربط راسها بقطعة من قماش المصنوع من خيوط النسج يلف على رأسها يسمى بـ "شربوش" على شكل خمار و يوضع على رأسها مرحمة لسترة وجهها تسمى بـ "تمرحمت نبوكيلو" وتشد في رأسها بواسطة "تنقيت" وترتدي حذاء مصنوع من الجلد وأخيرا إكسسورات الفضة توضع الخواتم في كل أصابعها و "المجديد" في يديها و "إخلخالن" في قدميها .

من خلال ما تطرق إليه المبحوثين حول "تمكرط" فجلهم يرون أن تمكرط هي امرأة تتكلف باللباس العروس زي تقليدي و تسمى كذلك "بظافة"، بحيث تكون ذو خبرة في الإلباس و ذو سيرة حسنة، مثالية، أمانة وتكون كبيرة و متزوجة قديما كان كل عرش بالقصر يتميز "بتمكرط" خاصة بعرائس الان تكون "تمكرط" إحدى أقارب من العائلة كالحالة مثلا بحيث يكمن دورها في إلباس العروس، ظفر شعرها و تزينها، تقديم الدروس حول الحياة الزوجية، مرافقتها في طقوس التي تقام عند زيارة أولياء الصالحين.

### المحور الثاني: أشكال اللباس التقليدي و دلالاته :

اعتمد ليفى ستروس على مفهوم الاشارة و الرمز عند سوسير حيث يمكن التعرف على المعنى من خلال العلاقة بين الرموز أو الاشارات. لكن بنيوية ليفى ستروس أو ما يعرف بالانثروبولوجيا البنيوية أضافت أبعادا هامة جدا من دراسة الرموز من منظور جديد في نهاية الاربعينات و الخمسينات و الستينات من هذا القرن. انطلق ليفى ستروس من موضوع جوهرى يمثل محور كل أعماله ، و يتمثل هذا الموضوع في العلاقة بين الطبيعة و الثقافة . إذ أنه نظر الى هذه العلاقة على أنها تؤلف جوهر البحث الانثروبولوجي أو البنيوى ، فقد نظر الى الثقافة على أنها نسق من الاشارات و الرموز ذات الدلالات و المعاني المستترة التي لايمكن الوصول إليها و التعرف عليها إلا من خلال المنهج البنيوى .

**المقابلة الاولى : الجواب الأول**

- نغرنا أحوي دزقاغ تيرضي أشن لحجبت
- دحوي أزيواو يترض أشن زيارة نسيدي بلخير
- دحوي أغقال يترض أشن بابادادي
- دحوي " دال " يترض لحجبت دغقال
- تملحفت تيرض إداي نيفحان
- دخارجي يترض زيارة نسيدي عبد القادر

**-عندنا حوي أحمر يلبس يوم الاول من أيام الحجبة**

- حوي أخضر يلبس يوم زيارة سيدي بلخير
- حوي أسود يلبس يوم يسمى ب "بابادادي"
- حوي على شكل " دال " يلبس أيام الحجبة بالحوي الاسود
- الملحفة تلبس يوم يسمى ب "إداي نيفحان " هو اليوم الكبير للعروس
- خارجي يلبس يوم زيارة سيدي عبد القادر هو يوم الكبير للعريس

**المقابلة الثانية :الجواب الأول**

- نغرنا أحوي -أغقال - أزيواو - أزقاغ - دال - تملحفت - خارجي
- لدينا حوي أسود - أخضر - أحمر - دال - الملحفة - خارجي

**المقابلة الثالثة :الجواب الاول**

- احوي - دال - تملحفت - خارجي
- الحوي بألوانه الثلاث - دال - تملحفت - خارجي

### المقابلة الرابعة: الجواب الأول

أحوي أزقاغ، أحوي أزيوا، أحوي أغقال تنفد إحولان إقدنشن " درجة " أحوي أزقاغ  
درجتش تورغت أحوي أزيوا دغقال درجتش تازيزوت أما تملحفة دخارجي تنافد ديش "  
تكت "

الحوي الاحمر، الحوي الاخضر، الحوي الاسود

ونجد في الحوي مايسمى ب" درجة" هي عبارة عن حاشية تاتي في ناهية الحوي الاحمر  
حاشيته صفراء ام خضراء الحوي الاسود حاشية خضراء  
اما الملحفة و الخارجي نجد مايسمى " بتكة"

### المقابلة الخامسة : الجواب الأول

أحوي - تملحفت - خارجي - دال - تسفسريت

طريقة نعدلش انت ديراض يعدل ستضفت أتيتليم نانا ستفسك متلى إليش تكشيشت  
أعدل تضفت أتتشيرد تسقردشت أتعدل دولمان أمبعد أتسقط أزط أنتحصل سطرف  
دملال ديش 10 أمتار أمبعد أدصبغ طريقة ن بكر ينتفد 3 نلونات أزيوا - أزقاغ - أغقال  
بكري تنفد أحوي دملال أحوي يقور معاش "سوريت" ديش 4 مترات نقماش فيبران ،  
فيسكوز تشدد توسع إفسنش تفدت تسفيفت على حساب لون نحوي تبشيت تملالت  
طريقة نيراض ندال يترض نزنن نطغروت يرش نديش طغروت إقت أنتطف شنكموشت  
"تسفسريت" انت ديراض تقليدي تيرضي تسلت أشن نقان نلحني ديش شن لونات أزقاغ  
دملال يترض أحوي

الحوي - الملحفة - الخارجي - الدال - تسفسريت

طريقة صنعه وهو عبارة عن لباس ينسج من الصوف، تجمع الام الصوف من عيد الى عيد منذ صغر  
البنات وهي تحضر الصوف ينظف من شواب و يغسل و يغزل (يقردش)، على شكل صمات ثم يغزل  
الى خيوط و ينسج بطريقة تقليدية حتى نتحصل على قطعة بيضاء قماش على 10 أمتار وبعدها  
يصبغ بطريقة تقليدية بحيث نجد 3 ألوان الاخضر - الاحمر - الاسود

وقديما كذلك نجد اللون الابيض ويتبع مع هذا الحولى " سورية " عبارة عن 4 امتار من قماش "فيران" " فيسكوس" على شكل عريض و في يد حاشية "تسفيفت" على حسب اللون الحولى و به حزام يشد به الحولى طريقة على شكل " دال" يلبس على نصف الكتف يوضع هذا الحولى على جهة كتف واحدة و يشد ب "تكمشت" (تفسریت) هي لباس تقليدي مصنوع من الصوف ومنسوج ترتديه العروس يوم الحنة تتكون من لون أبيض ولون أحمر وتلبس على شكل حولى

ونجد الباحثات حكيمة كشيدي و منى برطالي في مذكرتهما لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و أداها تحت عنوان "سيمائية الحلى و الازياء الكبرى بالجزائر -نموذجا- سنة 2017.تحدثا حول اللباس التقليدي الصحراوي

إن المرأة التارقية هي الاخرى لا تزال محافظة على لباسها التقليدي اليومي أو المناسبات فالمرأة في منطقة الأهقار و بالخصوص المرأة التارقية تشكل حلقة وصل أساسية في الحفاظ على تقاليد المنطقة . و تتفنن النساء في إرتداء الازياء التي تزيدها حضورا و بهاء بألوانها الزاهية وشكل فريد يثير الفضول ومن ذلك نجد أنواع مختلفة<sup>1</sup>

**الابخاي**: ترتديه نساء التوارق وهو عبارة عن عباءة فضفاضة عريضة زرقاء أو خضراء و أخرى بيضاء اللون عرضها حوالى 2.20 سم و طولها 1.40 سم و طريقة التي يخطط بيها الابخاي تتمثل في تقسيمه الى ثلاثة أجزاء ثم يصل بينهما بخيط و نوع من هذا الزي تلبسه المرأة المتزوجة فقط

**أرسوى**: عبارة عن عباءة فضفاضة بأكمام صغيرة واسعة من أقماش متنوعة " كأزبيق، الخنط، الحرير " وهذا النوع من الالبسة يلبسها الاغنياء

<sup>1</sup> - كشيدي حكيمة، منى برطالي، سيمائية الحولى و الازياء التقليدية الأمازغية القبائل الكبرى بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر باللغة العربية، 2017

**أفار:** عبارة عن عباءة قماش أقل من "تسغنست" يوضع فوق أرسوي يغطي الرأس و جزء من الجسم و هو عادة ما يكون باللون الاسود و الابيض و يكون خشن أمصوف الذي لا نجده إلا عند الفئة الغنية و يستعمل في الاعياد و المناسبات .

**أعرهي:** هي عبارة عن قطعة قماش من 1 م إلى 2م مصنوع النيلة أو الطاري و يلبس فوق الرأس في الاحتفلات و الاعياد.

**تشريت:** وهي الفولار التي تلبس في الايام العديدة من قماش يدعى شلاكي

**تسغنست:** اللباس الاشهر و الاكبر ظهورا وهو عبارة عن قطعة قماش كبيرة طولها 4 الى 5 أمتار تلفها المرأة على جسدها بالكامل بما في ذلك الرأس وهي من الاقمشة الغالية في المناسبات البسيطة و الاستعمال اليومي "تسغنست" لا يعتبر من اللباس القليدي الاصيل بل جاء من التبادل و التعارف و التناسب بين الدول المجاورة و يتواجد هذا اللباس من عدة أنواع مختلفة يوجد لباس اليوم و يسمى "الحوزة" تلبسها المرأة يوميا وكذلك توجد "تسغنست" في الافراح و الاعراس و تكون من النوعية الجيدة و تلبسها المرأة منذ سن البلوغ .

**الحولى:** هو قطعة من القماش الكاري مطرز في الظهر و كان في القديم يلبس يوميا .

**بازان:** ترتدي المرأة التارقية هذا اللباس المصنوع بقماش كان من القديم تسميه "الديمي" و الان أصبح يسمى "بازان" و هو أخف من الديمي و يلبسه رجالا و نساء و هو يأتي على شكل عباءة طويلة و ضيقة مطرزة في الرقبة و الصدر و اليدين و الرجلين و تلبسه معه خراطة طويلة مصنوعة من قماش النيلة و هو متوفر في جميع الالون و يغلب عليه لون الازرق بمختلف درجاته إضافة الى البني و العنابي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - كشيدي حكيمة، منى برطالي نفس المرجع.

## شكل الملحفة:2

## المقابلة الاول :الجواب الثاني

تملحفت ديش شن طرفات بكري طرف ستشات طرف شدفر أما إماو عدلنت دطرف  
إقن أتندفص على زوج سدشات دفر أتتطف سيمستاقن تغروطين أما أماس تفدد تكة  
أكتن نشرشي نتبشيت تلا سوريت تيرض قبل تملحفة أتكاف سلقماش عصري نمارو تيرض  
تسلت مع تملحفت " أقال " تمرحت أملون نتملحفت تيرضنت إداي نيفوحن أش أجعلوك  
نتسلت تيرض ديح تملحفت زيارة نسيدي برجال داش نتوريات أتيرض تسلت تملحفت  
أتزوا نصور مع أسالي ديدبوياش

الملحفة تتكون من قطعتين قماش قديما قطعة من الامام و قطعة من الخلف والان تركبت  
الى قطعة واحد بحيث تطوى الى اثنين من الامام و الخلف ، و تشد في الكتف بمشابك و  
في الوسط نجد تكة مكان وضع لحزام ومعها سورية تلبس قبل الملحفة، وتكون الملحفة  
بقماش عصري وتلبس معاهاكسيسوارت و فالارة مثل لون الملحفة وتلبس الملحفة يوم دقان  
الريجة يوم لكبير للعروس وكذلك لذيها استعمالات يوم زيارة سيدي برجال، و يوم توريات  
تلبس العروس الملحفة و تذهب لالتقاط صور برفقة العريس.

## المقابلة الثانية :الجواب الثاني

أنت دطرف نقماش عصري ديش 8 الى 10 أمتار على حساب طول نتسلت أتناوي  
تخياط أتتقني أتكاف ديش "تكة" أماس نقماش إديشان نتملحفت تفدد تسفيين إني لقالو  
أتندفص سجانا اديعاد دسات دزقرار سدفر نقارس " تلبيب " أتعد ديش شوريت توسعت  
دتبشيت تيمرحت دقال نوحاس إني أوري

هي قطعة قماش عصري فيه 8 الى 10 أمتار حسب قامة العروسة تخيط عند الخياطة و  
تكون فيها "تكة" في وسط القماش ومن جوانبيها قالو امايسمي ب " تسفيين " ثنى من



الفوق بحيث الامام يكون اطول من الخلف "تليب" وتكون فيها جبة فضفاضة تسمى ب" شورية" وحزام يسمى ب" تبشيت" بالاضافة الى المرحة و إكسسوارت تكون من نحاس و الفضة

### المقابلة الثالثة : الجواب الثاني

أنت دطرف نقماش ديش 9 مترات بكري نقارش " لقبيران " أدني أنتطبق شدسات دفر نقارس تليب

أماس نقماش نتفد ديش "تكة" أنت دكات يتوضفاس أمبعد أدقني نستاف أكتش دلستيك أنت دكات نقان تبشيت بكري نتق سنت تيملحفين نتقال معاش اكسسوارت

عبارة عن قطعة قماش تتكون من 9 امتار ،يسمى نوع القماش قديما" فيبران" ،بحيث تطوى من الامام و الخلف يسمى ب" تليب" وتكون فيه "تكة" هو مكان يثنى و يخيط نضع فيه خيط الاستيك وهو المكان الذي نربط فيه لحزام قديما كانوا يدمجون قطعتين ملاحف و نعلق معها اكسسوارت.

### المقابلة الرابعة : الجواب الثاني

بكري تملحفت تمطوت ديش 12 ندرع انت دسنت تملحفين يعنى سن طرفات طرف أديعاد نتسات طرف أديعاد ندر نقارش "تليب" وندسات إتعدا دزقرار سون دفر نتف ديش "تكة" أمبعد أنشرش تبشيت أما تملحفت نيماو تعادد دطرف إقن .

قديما ملحفة المرأة فيها 12 ندرع يعنى زوج ملاحف تتشكل من قطعتين من القماش تكون قطعة من الامام و قطعة من الخلف بحيث تطوى من الامام يكون مايسمى ب "تليب" طويل اما تليب الخلف

يكون قصير وتكون فيه ما يسمى ب "تكة" تم نضع لحزام أما الان أصبحت قطعة وحدة من القماش

## المقابلة الخامسة: الجواب الثاني

أنتت دلقماش نيماو عصري ديش 10 أمتار أدقني انشرش إديشانس دونتيل أماس نقني ديش "تكت" أكات نسيثف نستيك باش أدليم لقماش سنفسى نزلاد أنق "تليب" دسات إتكانا دزقرار سدفر أتطف سيديشان مع طغروطين شديش أنفوسى ديديش نزلاد أتطف سيمستاقن المنوض نكينخش مع أشنيرض تبشيت منى نتبلصت "تكة" تبشيت إتشد لونش على حساب لون نملحفة تشد معاش إتشاد معاش سوريت تاشد معاش 4 مترات شلقماش نساتا إتشد دعرضي فوشش نتفد تسيفت على حساب لون نقماش

هي عبارة عن قماش عصري يحتوى على 10 أمتار يخطط ويوضع على جوانبه مايسمى (بدنتيل) وفي وسطه تخطط فيه "تكة" وهو مكان يوضع فيه الاستيك لجمع القماش من اليمين الى اليسار ونشكل مايسمى "بتليب" بحيث الامام يكون اطول من الخلف ويثبت في الكتيفين من جهة اليمين و جهة اليسار "بالمستاك" حتى نتحصل على اللباس المطلوب مع لبس لحزام مكان "التكة" واللون على حسب لون الملحفة ويتبع معه لباس داخلى يسمى ب "سورية" عبارة عن 4 أمتار من قماش "ساتا" على شكل عريض و في اليد نجد حاشية على حسب لون القماش

ومن هنا نجد دراسة سابقة للباحثة زواي سميرة في مذكرتها ماستر تخصص أنثربولوجية الثقافية و الاجتماعية تحت عنوان "اللباس التقليدي الشاوي الملحفة الشاوية التقليدية و المعاصرة" سنة 2022 لجأت الباحثة في درستها لوصف الملحفة لباس للمرأة الاورسية الشاوية: هو بشكل عام عبارة عن نوع من الازار يعرف في المنطقة ب "الملحفة" هي عريضة بمقدار ثلاثة أذرع تقريبا و طويلة بحوالي ثمانية أو تسعة أذرع. يكون اللباس مطويا على نفسه، يشبه الجزء الاول منه الجبة أو القندورة طويل و لا يحتوي على الاكمام بالمرّة، أما القطعة الثانية فهي فضفاضة تغطي الجزء العلوي من اللباس فقط و تقبض عند الكتفين بمشبكين حيث تصل الجزء الخلفي بالجزء الامامي<sup>1</sup>. كما يضم اللباس حزام

<sup>1</sup> - صوفي فاطمة الزهراء، مرجع سبق ذكره، ص72

صوفي فاطمة الزهراء، المرجع نفسه ص 73

معروف " بتحزيمت " مصنوع من صوف مظفور و متعدد الالوان و ينتهي بخيوط متداوية تدعى "الشراشب " كما تضيف المرأة الى هذا اللباس " الغناسة " أو " الثلمت " و هو عبارة عن شال عريض على شكل مثلث مصنوع من نسيج قطني ، تضعه المرأة على كتيفها و يقبض عند العنق بمشبك " الامسك " بينما يتمثل غطاء الرأس في المحرمة و الشاش و يكون هذا الاخير ملونا كما يبلغ طوله حوالي خمس مترات هذا الى جانب "العصابة"

### 3- دلالة الخارجي ومتى ترتديه العروس:

#### المقابلة الاولى: الجواب الثالث

خارجي إبدل سبكري قبل الاستعمار إكان تيرضت دسن تملحفين لونش إكان خلاف بعد الاستعمار إدولد لونش دملال دزقاغ لمعناش إرمز للعلم الوطني خارجي يتعب سلفرحت تيرضي تسلت اش نجعلوك نوسلي تحان شيدش نزيرة نسيدي عبد القادر تيرض تسلت مع خارجي سورت تحنيت تبشيت تملالت تمرحت تزنيت مع أقال نفضت

الخارجي تعرض الى تغيرات مطردة قبل الاستعمار كان لونه مختلف بعد الاستعمار أصبح لونه احمر و ابيض الذي يرمز للعلم الوطني و الخارجي كذلك يعبر على الفرحة حيث ترتديه العروس يوم الكبير للعريس بحيث يذهبها الى زيارة ضريح سيدي القادر

ترتدي العروس الخارجي مع سوريه برتقالية و حزام ابيض ومرحمة زرقاء إضافة الى اكسيسورات الفضة وحذاء مصنوع من الجلد

#### المقابلة الثانية: الجواب الثالث

انت ديرض تقليدي تيرضي تسلت زيارة نولي سيدي عبد القادر مع أسلي أشتيرض تمكرط ،خارجي ديش شن لون ازقاغ دملال دسوريت تحنيت تبشيت تملالت لزوم أديعد تلبيب ندشات إتكانا دزقاغ وندفر دملال إتيرض معاش تمرحة تزنيت إلا رمز لمعزة دفرح نغرش دبح رمز نالوطن

هو لباس تقليدي ترتديه العروس يوم زيارة الولي سيدي عبد القادر رفقة العريس بحيث تلبسها تمكرط الخارجي المتكون من لونين الاحمر و الابيض وشورية برتقالية و حزام ابيض

بحيث تلبس الامامي يكون أحمر و الخلف يكون ابيض ويلبس معه فلارة زرقاء بحيث يرمز الى "المعزة" و الفرحة والسرور وكذا ألوانه ترمز الى الوطن

### المقابلة الثالثة : الجواب الثالث

-خارجي دلعنى نستقبل دلفرحت يتشد ديش لونين أزقاغ دملال أنشرش ديش سليل دزني سدشات دسليل أغقال سدفر أسنقل سبحة تملالت دسبحت تزنييت تيرضش سوريت تحنييت تبشيت تملالت تمرحت تزنييت تيرضي تسلت أشن سيدي عبد القادر انت داش أجعلوك نسلي تاح معاش نزيارت الولي سيدي عبد القادر يلعرش بني واقين دتسيسين أما أتبراهيم تاحن نسيدي برجال

خارجي رمز للاستقبال و الفرحة، يحتوى على لونين الاحمر و الابيض ونضع له سليل ازرق، من الامام و سليل الاسود من الخلف ونعلق عليه سبحة بيضاء و سبحة زرقاء، نلبسه للعروس يوم سيدي عبد القادر هو نهار لكبير للعريس حيث تذهب لزيارة الولي سيدي عبد القادر.

### المقابلة الرابعة : الجواب الثالث

خارجي أنت ديراض نبكري تيرضي تسلت أشن سيد عبد القادر نوسلي، تيرضشت تمكرط مع سوريت تحنييت، تبشيت تملالة، تيمرحت تزنييت مع أقال نفضت، أزقاغ بكري يرمز نألهة العذرية، دلون أملال يرمز نصفاء دنقاء دطهارة إنين دلونات زهين تعبرن سلفرحت .

خارجي عبارة عن لباس تقليدي ترتديه العروس يوم زيارة سيدي عبد القادر، يوم لكبير للعريس تلبسها "مكرت" مع "سورية" برتقالية، وحزام أبيض اللون، فلارة زرقاء مع مجموعة من أكسيسوارات الفضة، الاحمر قدما يرمز الى إله العذرية، و الابيض رمز لصفاء و النقاء و الطهارة وكذلك هذه الوان زاهية تعبر عن الفرحة.

## المقابلة الخامسة : الجواب الثالث

إبان ذلك وقت نبعث الاستعمار درمز نعلم، ندرزير بكرري يتاشد دشن ظروفات طرف سدسات طرف سدفر تبانء تمطوت سالأفكارش إصبعء طرف إقن، إءيرض أش أجعلوك نوسلي زيارة نسليء عبء القاءر، العرش بني واقين ءعرش بني سيسين أءراهم تاحن نسليء برجال

ظهر في فترة بعء الاستعمار رمزية للعلم الجزائري قءيما، كان قطعئين من القماش يلبس قطعة من الامام وقطعة من الخلف، وظهرت أمراة بأفكارها أصبح قطعة واحدة، يلبس يوم الكبير للعرس في زيارة ولي سليء عبء القاءر، لعرش بني واقين و عرش بني سيسين أما عرش بني براهم يزورون ولي سليء برجال.

وهذا ما أشارت اليه الباحثاتان في ءرستهم سبق ءكرها ءءءا في فصل من الفصول عن سيمائية الالوان الحلئ و الازياء القليءية في منطقة القبائل أشارتا الى اللون الاحمر: رمز للعواطف ءائرة و القوة و الحيوية و النشاط و هو رمز النار المشءعة، و رمز للءورة و يستعمل لءلالة على الغضب، و هو اءء ألوان الطيف ولون أساسي في ءائرة اللونية، و يعتبر هذا اللون رمز الحياة والشجاعة و القوة في كءير من الحضارات، ونجد هذا اللون المجسء بحرف الياز "Z" بالابجءية الامازيغية ءيفناغ. و اللون الابيض: يعني حضور كل الالوان و يشير الى الاشياء السعيدة،<sup>1</sup> و يعتبر هذا اللون مقءسا في كءير من الثقافات و هو بارز في حلئ الفضة الجزائرية من خلال لون المعدن الفضة الءي لاءزال يستعمل في المناطق الريفية لءلالة على ءلك الرمزية القوية الءي نسبها له كل من البربر و العرب منذ القءيم إذ يرمز أنه يرمز الى كوكب القمر، كما أنه بفضل ءلك القوة الءي كان يمتاز بها لءى الالين فإن معدن الفضة يعكس بنصاعءه كذلك كل الاضرار و الارواح الشريرة، و يعبر اللون الابيض عن النقاء و الصفاء و الوضوح يوحي بالسكينة و السلام و يرمز لءهارة و الفرح و الحب و لءلك ءرءءي العروس في يوم زيفافها ءوب باللون ابيض، و هو يرمز للون وجوه أهل السعادة يوم القيامة و الى شروق الشمس، و يءل اللون الابيض في اللباس عن ءرف و ءقءة و الامانة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - حكيمة كءيءي، منئ برظلي، مرجع سبق ءكره ص 91

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 93

### خلاصة المحور الثاني:

يرى الباحثين أن الاشكال المعتمدة في اللباس هي:

**الحولى الاسود** ترتديه العروس يوم بابادادي هو يوم مميز من أيام عرسها ترتدي العروس حولي أسود بلوازمه وتذهب برفقة تمكرط و صديقتها إلى بابادادي هو مكان يذهبن إليه العرائس لممارسة بعض الطقوس و في ذلك اليوم تقوم النسوة بطهى المختومة "تكنيفت تدونت"

**الحولى الاخضر** ترتديه العروس يوم زيارة ولى سيدي بلخير رفقة العريس و أهلها تبرك منه

**الحولى الاحمر** ترتديه العروس بلوزمه بعد زفافها يوم "الصباح" و كذلك يوم الخروج أي سبعة أيام من أيام الحجة

دال ترتديه العروس أيام الحجة بالحولى الاحمر يوم الصباح و بالحوالى الاسود أيام المتبقية في الحجة ويسمى دال لأنه لا يقبض من الكتفين بل من جهة الكتف وحدة

**الخارجي:** ترتديه العروس يوم زيارة سيدي عبد القادر رفقة العريس و أهلها

**الملحفة:** ترتديها العروس يوم "إداي نفحان" هو نهار لكبير للعروس و يسمى "إداي نفحان" نسبة الى البخور الذي يقتل ذلك اليوم و يوزع على المدعوين

من خلال ما عرضه الباحثين في شكل "الملحفة" العصرية بإعتبارها لباس تقليدي ترتديه العروس يوم "إداي نفحان" فكلهم يؤكدون أن شكلها عبارة عن قماش عصري يحتوي على 9 الى 10 أمتار يخيط ويوضع على جوانبه "دونتال" و في وسط القماش تخيط فيه "تكة" وهو مكان يوضع فيه الاستيك لجمع القماش بحيث يطوى هذا القماش من الامام الى الخلف و يقبض في الكتيفين ب"مساسك" حتى نتحصل على الشكل المطلوب وتكون رفقة الملحفة مايسمى ب"سوريت" وهي لباس داخلي على شكل جبة فضفاضة مصنوعة من الحريره أكمام وفي اليدين نجد حاشية أو "دونتال" مزركش و تكون مع الملحفة حزام يسمى ب"تبشيت" يوضع في مكان الخصر وعلى رأسها نجد القصة بالشعر في نصف جبهة وجهيها وتضع حلقات تسمى ب"تمسرفين" على خديها وتلف رأسها بمرحمة صغيرة

مثلثة الشكل وتغطي رأسها ووجهها بفلارة لوئها كلون الملحفة مصنوعة من الحرير مزينة ومنقوشة ولاننسى إكسيسوارت من ذهب أو نحاس ويلبس معها حذاء خاص بالملحفة .

يرى أغلبية المبحوثين أن الخارجي لباس تقليدي يتكون من لونين الاحمر و الابيض ترتديه العروس يوم زيارة ولى سيدي عبد القادر ويلبس على شكل الملحفة مع "سورية" برتقالية و حزام ابيض وفولارة زرقاء فقدما كان ذو قطعتين بعد الاستقلال أصبح قطعة واحدة فألوانه ترمز الى الاستقبال و الفرحة ويلبس لشخص عزيز على قلبك في المناسبات وكما ترمز ألوانه كذلك للعلم الوطني لون الابيض كذلك رمز للنقاء و الصفاء و الظهارة أما الاقلية المبحوثين يرون أن لون الاحمر رمز لأله العدرية وهذا يعود الى تاريخيا الى آلهة الطبيعة.

### المحور الثالث

انطلقت الانثروبولوجيا الرمزية نحو هدف محوري و جوهرى وهو دراسة الثقافة بصورة تنفق وطبيعتها الرمزية . إذ أن الثقافة و الرمز وجهان لعملة واحدة وهى المعنى . فدراسة الثقافة هي دراسة للمعنى أو أنساق المعنى كما تنعكس في الاشكال الرمزية القولية و غير القولية ، و الانماط السلوكية و الفكرية السائدة في المجتمع . و قد ظهرت الانثروبولوجيا الرمزية حديثا ، إذ تبلورت في الستينات من هذا القرن، ونمت و تشعبت مجالاتها و نظرياتها و مناهجها في العقود القليلة الماضية لتصبح أكثر ميادين الانثروبولوجيا انتشارا و هيمنة .

إن الدراسات الانثروبولوجية و الاجتماعية التي سبقت و مهدت لظهور الانثروبولوجيا الرمزية أكدت على أن الانسان كائن صانع و مبدع للرمز و يعيش في مجتمع تهيمن عليه تصورات الجمعية التي هي بالتعريف انساق رمزية . لكن مثل هذه الدراسات التي تناولت الرموز و رصدت بعض مظاهرها بصورة أو بأخرى لم تطور نظرية أو مدخلا متكاملًا لدراسة الانساق الرمزية المختلفة في مجتمعات متباينة بصورة منهجية متسقة

المحور الثالث: رمزية الالون " الحولي " الاسود ، الاخضر ، الاحمر الذي ترتده العروس

## 1- دلالة الحولي الاسود و فيما تتمثل طقوس التي ترافقه في هذا اليوم

### المقابلة الاول: الجواب الاول

أحولي أغقال لونش دلمعنى نسترت ، دلحياء دلحشمت داش و حدش إتيشاش النور إتسلت ، أودمش أتزير أودمش تشيت أوتسكني أدمش أديقم يودن أتش تمكرط أشتيرض يتسلت أحولي دغقال ، دسوريت تحنيت تبشيت تملالت تمرحمت تزقغت إحفشن ، تريجت نجلد تزقغت قاع أمو أشتيرض إناناش نتسلت دميزار ، أمبعد أديرض يتسلت أتبي تمكرط أشتكرض زاوش دسوالف ، تقاش زعفران دلحني تيني أتسخلط سمان ميريد إتعاذا دوراغ داشو أدزلت تيزنان لبخور أتزو نبابادادي إنان أتسيسين ، مع إدبوياش دلهاش تمكرط مع تسلت أتق إكح نطقوس دين أتبد تقيم 7 مرات أتزال بعد غفاغ أمو دلمعني نيفاغ لعزوييت .

الحولي الاسود لونه دلالة على السترة ، و الحياء و الحشمة يعكس جمال المرأة بحيث ذلك اليوم تكون العروس جميلة و منورة ، بحيث لايجوز لها نظر في المرأة و كشف وجهها يبقى مستورا ، بحيث تقوم تمكرط بالباسها الحولى الاسود و سوربة برتقالية ، و حزام الابيض و مرحة حمراء و حذاء الجلد احمر كذلك بحيث تقوم تمكرط بظفر شعرها الى ظفيرات تسمى بسوالف ، و وضع مواد طبيعية على وجهها تتمثل في ( زعفران ، الحنة ، تمر ) يخلط بالماء و يضع على الوجه بحيث عند غسله يكون الوجه لونه اصفر و في ذلك اليوم يقوم اهل العروس بقتل البخور بالعطور التقليدية ، بالاضافة الى بعض المواد الطبيعية و بعدها تذهب العروس الى ضريح بابادادي المتواجد في حي بني سيسين ، تذهب هي و صديقاتها ( توزيرين ) و قريبتها و تمكرط برفقت العروس بحيث تتم بممارسة طقوس في ذلك ضريح ، بحيث تقف و تجلس سبع مرات و تقوم العروس بجرى مسافة ، وهذا الطقس دلالة الى توديع العزوية .

### المقابلة الثانية : الجواب الاول

إرمز أحولي أغقال نسترت ، دلون يستر دصحت نتمطوت تسلت تيرضي بابادادي ، أش نبابادادي يشور دلعويد تيزنان أدصمت " تكنيفت تادونت " دلفطور ، أشتيرض تمكرط أحولي يناس نتسلت تميزرت ، تسلت أشتكرض زاوش "سوالف " "تونزة " تقاش أحيات



أدمش مي تكش نانا أحولي أتتيرض تسلت أمن يحمى باش أتصير مكبي تصير ناناش، مع تيلولون قورنت '(يررري يالتسلكت يررري أتصيرد يتدردت نرقاز..... يررري ري مهنا إصلاح) أمبعد أشتيرض شربوش، دسلييل دحني سدسات دزقاغ، سدفر تبشيت تملالات ميتقدا إنين أتشيرد أدمش سزعفران دلحني دلسواك أعدد إميش، دودمش أتق تزولت دلحمير دغقال "سواكي" أشعدلت تنفرت استسلسق تعلاكين دشربوش دزيرازو يعدل ستدوفت، يعدل ستضوفت أتشرش تيمرحمت تزقاغت، تن إلن تاغت سوسلي أعباناش أتظفن ستنقيت أشو ديح أتزير باباش إني عميش، ميقد إراض أتزوا أنت ديدبوياش الجيران 3 نتدارين، وبعدها أتق إفاغ طبل تزمرت مي تقدا أتزل دلعني نتزلا تمقروت لحياتش أبحالك ختعاد تمطوت أمشي ديقدي نعزوبيت أتزوا مع إدبوياش تمكرط نبابادادي، أتق ألحني مورو دتخشيت أمشي تيشاش دلعاهد أاتف أتفغ.

يرمز الحولى الاسود الى ستره وكذا الحياء والحشمة المرأة، تلبسه يوم ببادادي وهو يوم ميمز ملئ بالطقوس تقوم النساء البيت بطبخ المختومة، بحث تقوم تمكرط بالباس الحولى لأم العروسة أولا اما للعروس تقوم بظفر شعرها "سوالف" "تونزا"، و إقامة خلطات طبيعية للوجه، و بعدها تقوم الام بنزع الحولى و تلبسه تمكرط مباشرة للعروس، و تردد لها زغريد (يرري ياعروس.. يرري.. تصيري لدار الرجل.. يرري تهني و تصلحي) وبعدها تلبس شربوش أخضر، و سليل برتقالي من الامام و أحمر من الخلف، و لحزام أبيض و بعد غسل القناع الطبيعي من وجهها، يزين بالكحول في عينيها و حمير اسود وتسرح قصة الشعر و تضع الاقراط "تمصرفين" و شربوش أخضر مخدوم بصوف وتضع الوشاح على راسها حمراء اللون بحيث تأخودها من عريستها في "أعبان" وهي هدية يقدمها للعروس يوم تشيشة ويشد هذا الوشاح "بتنقيت" عبارة عن حللي من الفضة كالمشايبك وبها سلسل طويلة، و في هذا اليوم لا ترى العروس أيها و لا أعمامها، وبعدها اتمام اللباس تقوم العروس برفقة صديقتها زيارة 3 منازل من الجيران، وبعدها تقوم بالخروج (الطبل و المزمار)، ولما تنتهي تجرى العروس مسافة، و تعني بيها آخر جري في حياتك سوف تصبحين امرأة، و كطقس لتوديع العزوبية، وبعدها تذهب العروسة برفقة تمكرط و صديقتها الى ببادادي لإقامة

طقس وضع الحنة و "تحشيت" مزيج من الزعفران و الكركم تضعها العروس في الحائط ، و كأها تتعاهد بأنها تدخل و لا تخرج لبيت زوجها .

### المقابلة الثالثة: الجواب الاول

أحولي أغقال تيرضي تسلت أشن" بابادادي" أشتيرض تمكرط أحولى إنانش نتسلت تميزرت "أمبعد أشتيرض يتسلت دلعنى نصبر" أمناناش أتى تمكرط ماين نانا تدورى سحولى أشيرض تمكرط أسوريت يتسلت تقاش زعفران أودمش ،باش أشنور أدمش أتق المسوك إميش ،تزلت تيطونش بعد إراض نحولى أسقلن أقال نفضت (لمجاديد ،لخلالات ،إخلخالن ،خواتم الفضة ) ،أشو تسلت أوتيزر باباش أتن أدمش أوتيزر تيشيت أصمنت تيزنان" تكنيفت تدونت" دلفطور تمديت تسلت أتنور الجيران أتغ أنى يكتب ربي دلهديت ،أمبعد أتزو نبابادادي أتسيسين أتوجد تمكرط تحشيت، تعدل ستلمسك دزعفران أتق تيقاط مورو أمالمعروف ،أحولى أغقال قبل أوتيرض تسلت أدفشرن لبخور ديش باش أديقم يتفوحا ييها

الحولى الاسود هو حولى ترتديه العروس يوم بابادادي، بحيث تقوم تمكرط بالباسه لأم العروس أولا ،ثم تلبسه لعروسة وهذا معناه ان تصبر مثل ما صبرت امها ،وتحضر تمكرط قناع طبيعي لوجه العروس يتكون من زعفران و الحنة، و قليل من الماء وهذا يعطي نور لوجهيها و تضع الموسك وبعده لباس الحولى، و إكسيسورات الفضة تتمثل كل من (لمجاديد ،لخلالات ،إخلخالن ،خواتم الفضة)، وفي هذا اليوم لاترى أبوها تغطى وجهها و لا تنظر الى المرأة ،وفي هذا اليوم يطبخون النساء "تكنيفت تادونت" محتومة للغداء وفي المساء تزور العروس بالحولى الاسود جيرانها ،حيث تأخذ عدة هدايا يقدمونها لها ،وبعدها تذهب لزيارة بابادادي مكان متواجد في بني سيسين بحيث تقوم تمكرط بتحضير "تحشيت" مصنوع من (تلمسك زعفران) ،بحيث تقوم العروس بوضع نقاط في الحائط كمعروف منها وهذا الحولى قبل ان ترتديه العروس ينشر فيه البخور، الذي يفتل يوم دقان رحمة ليبقى دو رائحة طيبة و زكية.

## المقابلة الرابعة: الجواب الاول

أحولي أغقال تيرضي تسلت بابادادي، أش ميمز ديش أغلب نحيات تسلت تيرض أحولي أغقال مع سوريث تحنيت، تبشيت تملالت، تيمرحمت تزفغت تريحت تزفغت، تيرضشتن تمكرط أش نبابادادي أش إلن ديش أغلب نحيات، ديش إكراض نزاو ديش إزوا نبابادادي ديش إفاغ ديش تزلوين دطقس نتوديع نعزويث تسلت، أوتعري أدمش أوتزير باباش بكري تقن "تواقين" انت تسلت أتدور 3 عروش نورقن، إماو لشى لعاتو تسلت قبل أوتيرض أحولي تيرضي دناناش تميزارت، تسلت مي تاتزل لهلاتش تعيظن (مع مع مع مع) أمو دلغنى ننفوست نغيض أغقال درمز نسترة دلحياء .

الحولي الاسود ترتديه العروس يوم بابادادي، هو يوم ميمز فيه كثير من العادات و طقوس بحيث ترتدي العروس حولي أسود مع "سورية" برتقالية، و حزام أبيض، و وشاح.... أحمر اللون و حذاء جلد أحمر تلبسها تمكرط يوم بابادادي، فيه ماتسمى ب" ظفير" الشعر وفيه كذلك ذهاب العروس إلى بابادادي مكان متواجد في بني سيسين، و فيه الخروج يعني طبل و المزمار و بعدها الجرى وهو طقس لتوديع العزويبة لا تكشف على وجهها و لا ترى أبوها، قديما كانت عادة تسمى ب" تواقين" وهي تقوم العروس بجولة حول 3 عروش القصر، والان لا توجد هذه العادة، العروس قبل أن ترتدي الحولي ترتديه أمها أ خالتها أول دلالة على صبرها و تبرك لها بعد الخروج بالطبل و المزمار، تقوم العروس بالجاري ينادون أهلالها (مع مع مع مع مع) وهي أسطور قديمة" للجدى"، و اللون الاسود دلالة على السترة و الحياء و لون الاسود كان له تأثير بحضارة القرطاجية قديما .

## المقابلة الخامسة : الجواب الاول

أحولي أغقال انت دسترت نحشمت دلحياء بكري تيرضن اللون اغقال باش وبتبيني الزين تمطوت، بكري توغ تصح اراض نحولي تسلت تفغت تبها، سيرتو النور نودمش مع اقال نفظت، ديكراض نزاوش (اخلخال-تنقيت-اخلخال-لمجديد-لمعايض) تيرض سوريث تحنيت، تبشيت تملالة، تمرحمت نبوكيلو تزفاغت، تريحت تزفغت لكلاسي ديمالان، تيرض إرضو أشن بابادادي أديعد إشى تقليدي تكييفت تدونت " أشيرض تمكرط أحولي إنانا نتسلت مايبين تسلت تتكرض زاوش (سوالف - تونزة - تمنزوين) بكري إكراضو إسمش لمخبل، أمبعد شتق أدمش "تيني، زعفران، الحنة" (تحشيت) تق تنفرت نزاو وبعدها تيرض

احولي سلحياتش مع (لويزات) ننت تيدني تغقالت امقاروش اتافد تعكايت قرناش(لبان الدر) ،تقنت تكرمين ننتسنت دلمعنى نحفظ ستيطوين بكري إفغ سباشور قرناش "تواقنين" امبعد أزال تسلت تزلى تمقروت أشن أوزير باباش.

الحولى الاسود هو ستره يرمز الى الحشمة و الحياء ،وفي القديم يلبس اللون الاسود حتى لانظهر مافتن المرآة في القديم كانت ممثلة الجسم ،في لباس الحولى منظر حللة العروس ،يكن في دائرة الوجه مع أكسيسوارات الفضة وطريقة عمل الشعر مع الفضة الاصلية فقط (تمثل في الخلالات - تنقيت - إخلخالن - لمجديد - لمعاصيد) يلبس سوربة برتقالية وحزام ابيض و فلارة حمراء ،وحذاء جلد أحمر و جوارب بيضاء، ويلبس هذا الزي يوم "بابادادي" وتكون الاكلة التقليدية لذلك اليوم هي المختومة "تكنيفت تدونت" ،تقوم تمكرات باللباس الحولى الام العروس اولاً بينما تظفر شعر العروس (سوالف - تونزة - تمنزوين) قديماً كان يسمى بالمخبل ،وبعدها تقوم بمسك طبيعي لوجهيها (تمر - زعفران - حنة) (تحشيت) تستعمل في قصة الشعر وبعدها تقوم بالباسها الحولى بلوازمه، بالاضافة الى "لويزت" عبارة عن خيط اسود وفي نهايته نجد جوهرة صفراء تسمى ب"لبان ندر" توضع على طهر العروس وتعني الحفظ من العين ،وبعدها بالخروج أو برقصة باشور قديماً كان مايسمى "بتواقنين" ثم تجرى العروس مسافة بمعنى الجرى الاخير، وفي هذا اليوم لاترى العروس أبوها .

وهذا ماذهبت إليه الباحثة "زاوي سميرة" أشرنا إليها سابقاً عرجت في درستها الى رمزية الالوان المستخدمة في قماش الملحفة بين الماضي والحاضر ، في الماضي كان القماش ألونه داكنة مثل اللون الاسود وذلك حسب الالوان صوف الخرفان في تلك المنطقة ،فقد طغى اللون الاسود على الملحفة الشاوية الاصلية و أن الوان الداكنة هي ألوان غير كاشفة للجسم<sup>1</sup> ، وما تحملها هذه الاخيرة من رموز و دلالات وبذلك تكون أداة وسيلة للستره ،و خلفي جمال المرأة وكما تحدث على ستره جسم المرأة ،أي يرتدون النساء الملحفة الشاوية من

<sup>1</sup> - سميرة زاوي ،اللباس التقليدي الشاوي "الملحفة الشاوية" التقليدية و المعاصرة ،تخصص الانثربولوجيا الثقافية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ،2022، ص 61

أجل السترة وفي نفس الوقت زينة لها . يعني المرأة تحافظ على كرمتها و محافظتها على شخصيتها ،المأة تملك من الرؤية ما يخلها كما نقولوا حنا بالتعبير الجزائري أنها جابت رجالة ، بالتعبير هذا كل هذا يعكس لباسها التقليدي الذي فيه الحشمة<sup>1</sup> .

تحدث الباحثة في دراستها حول الالوان في التراث العربي وتطرق الى اللون الاسود ، أنه تختلف رمزيته من ثقافة الى أخرى ،الاسود في الثقافة العربية يعد إجابيا فهو ميزة لجمال باهر حين تقول شعر أسود و عينان سود ،حتى أن بعض الفنانين تغنوا أو تغزلوا بالمرأة السمراء أو العين السوداء ، و في مغربنا العربي نادي أسمر اللون بكلمة الوصف لكن هذه الكلمة في الحاضر ولا تحمل أي رمز سلبي .

و في مجال اللباس اللباس يمثل أسود اللون ، لون التأنق وهو اللون الرسمي للحلفاء العباسيين وفي الحدود القرن 11 كانوا الرجال المتميزون يلبسون الابيض و الاسود ولا يرتدي الملابس الملونة سوى الفنانين و المغنين الذين يطلقون العنان لنزواتهم أو العبيد و الفلاحين<sup>2</sup> .

أما في مجال التجميل ، فكانت النسوة ترغبن في الشعر الاسود بإستعمال أدوات شعبية رائجة كالمردومة " تونس " و الكحل وهي متأتية من كلمة أكحل وتعني أسود اللون ، لإبراز حدود العين و أشكالها و تمديدها وتستعمل الدبغة لتغليظ الحواجب مادة سواء مزيج من الزرنيخ زائد إكليل و أكسيد الحديد ، هذا فضلا عن الحرقوص يستعمل لتزيين اليد بالنقاط و خطوط متقطعة ، مما يكسب اللون الاسود أبعاد و دلالات تجميلية تزيينية تحتفل بها المرأة العربية في بيتها و في المناسبات الدينية .

ويكتسي اللون الاسود بخصائص دينية روحية لما للدلالة الحجر الاسود من معنى قدسي ، ذلك أن الكعبة: المرصعة بالحجر الأسود وكسائها أسود .

وتحدث كذلك عن اللباس التقليدي الصحراوي فهو يختلف من منطقة الى أخرى ، إذ ترتدي النسوة في لأهقار مايسمى ب "تسغنس" وهو عبارة عن رداء من قماش خاص لونه

<sup>1</sup>سميرة زاوي ، المرجع سبق ذكره ، ص 61

<sup>2</sup>شيوخاوي الباقوت ،معاني الالوان في اللغة و الثقافة و الفن ،قسم الفنون كلية الاداب و اللغات ، تلمسان ، 2018 ص 79

براق يكون عادة أسود اللون ،ويسمى في المناطق اخرى في الجزائر " الحايك" ،وهذا مايدل أن المرأة التي ترتديه متزوجة .

ويلبس مايسمى ب "الإزار" و ألوانه متعددة أغلبها فاتح ،لتناسب مع الطبيعة الصحراوية و أيضا هو من لباسهم التقليدي ، أما بالنسبة لمدينة قسنطينة فيلبسن الملاية وهي لباس أسود اللون تلبسه المرأة ليغطيها من الرأس و حتى القدمين<sup>1</sup>

و لا يشق و لا يلتصق بالجسد ، ليكون لباسا دينيا لا يغرى الرجال و أيضا لتمييز به المرأة المسلمة من الجزائر .<sup>2</sup>

## 2-رمزية الحولي الاخضر و اليوم الذي ترتديه العروس :

### المقابلة الاول : الجواب الثاني

أحولي أزيوا لونش أم الولي نسيدي بلخير ،تاحاش تسلت مع أسلي دهلش ديدبوياش ، أشتيرض تمكرط أحولي يتسلت مع سوريت تحنيت تبشيت تملالت ، تيمرحمت تورغت دقال نفضت تريجت تورغت.

الحولي الاخضر لونه الاخضر نسبة الى الضريح " سيدي بلخير" ،بحيث تزور العروس ضريح سيدي بلخير الشطي برفقة العريس و اهلها بحيث تلبس تمكرط العروس حولي الاخضر مع سورية برتقالية و حزام ابيض و مرحة صفراء اللون واكسيسوارت الفضة حذاء من الجلد اصفر.

### المقابلة الثانية : الجواب الثاني

أحولي أزيوا لونش نسيدي بلخير الشطي يامويا تاح تسلت تيرض أحولي دزيوا مع سوريت تحنيت تبشيت تملالة، تريجت نجلد لونش دورغ تيمرحمت تورغت، مع أقال نفضت

<sup>1</sup>-المرجع نفسه ص 79

<sup>2</sup>-شبخاوي الياقوت ، المرجع سبق ذكره ،ص 80.

تيرضشتن تمكرط أتزوا معاش نزيارت نسيدي بلخير باش أشتقن لحني شيجدي ،نمريض أتبي لبركتش أتقيم تسلت أحمال نيكت توشرت نعلش أتبد تقيم 7 خطرات دلعني نصير .

بالنسبة للحولي الاخضر لونه نسبة الى سيدي بلخير الشطي ،لونه أخضر لذلك عندما تذهب العروس الى زيارته ترتدي هذا الزي لهو حولي أخضر مع شوربة برتقالية و حزام أبيض ،وحداء تاع الجلد لونه أصفر وفلارة صفراء مع أكسيسورات الفضة تلبسها تمكرط وتذهب معاها الى زيارة رفقة أهلها، بحيث تقوم تمكرط بطقس ربط الحنة بتراب سيدي بلخير تبرك منه ،و تقوم بجلوس في حجر عجوز كبيرة في العائلة تجلس وتقف 7 مرات دلالة على أن تصير.

### المقابلة الثالثة: الجواب الثاني

أحولي أزيواو درمز نمريض سيدي بلخير شطي ،تاح تسلت نزوري مع أسلي تيرضناش سوريت تحنيت تبشيت تملالت تيمرحمت تورغت نبوكيلو أحولي أصلش نشط. الحولي الاخضر رمز نسبة لولي سيدي بلخير شطي العروس يوم زيارة ولي سيدي بلخير ،نلبس العروس شوربة برتقالية و حولي أخضر و حزام أبيض و وشاح صفراء و أصل الحولي من منطقة الشط.

### المقابلة الرابعة : الجواب الثاني

أحولي أزيواو تيرضي تسلت أشن نخدزو ولي سيدي بلخير مع أسلي، لونش دزيواو أمريض نزاويت نسيدي بلخير، تيرضشت تمكرط مع سوريت تحنيت تبشيت تملالت ،تيمرحمت تورغت تاحن نتبرك شيش ديطلب نربي صلح دلهنى.

الحولي الاخضر ترتديه العروس يوم زيارة ولي سيدي بلخير، رفقة العريس لونه أخضر كزاوية ضريح ولي سيدي بلخير ،تلبسها تمكرط مع شوربة برتقالية و حزام ابيض و مرحمة صفراء اللون، يزورونه تبرك منه وطلب دعاء بصلح و الهنئ ولون الاخضر كذلك لون الذين .

## المقابلة الخامسة : الجواب الثاني

تيرض تسلت أحولي أزيوا أشن نزيارت نمريض نسيدي بلخير، مع سوريث تحنيت تبشيت تملالت، تيمرحمت تورغت دشربوش دزيوا لون أزيوا درمز نفرح دليامت إهمان زهان دلون نجنة، دلعني نحت تجديت انت تنفوست نتمطوت تمنى إيش أتستف أشتيرض إرض إلن تسلت، أوتيرض لكصبة سيفتح ري يوشد إسلنش تيرضاش يليس أحولي دزيوا، سق لوقت عاد تيرضنت تيسلاتين أحولي أزيوا أنت الاصلش ششط .

يلبس الحولى الاخضر للعروس يوم زيارة ولى سيدي بلخير سورية برتقالية حزام ابيض وفلارة صفراء، وشربوش أخضر،

رمزية اللون الاخضر هو في الاصل للفرح، و أيام الزاهية هو لون الجنة، و رمزية لشيء الجيد وهو كذلك قصة بالنسبة للحولى الاخضر أصالة من الشط قديما، لم تكن العروس ترتديه في العرس كانت أمراة تتمنى إن تزوجت إبنتها سوف تلبسها لباس لم تلبسه من قبل عروس في القص،ر فلما أتى عرسها قامت بتلبس ابنتها العروس الحولى الاخضر من ذلك الوقت أصبح العرائس ترتديين هذا الزي.

نذهب إلى دراسة الباحثة حكيمه كشييري و منى برطلي "رمزية الحلوى و الازياء التقليدية " سبق ذكرها تطرقت للحديث حول رمزية الالوان و من بينها اللون الاخضر :هذا اللون أحباه الله به الكون و يأخذ موقعه في الدائرة اللونية بين الازرق برودة، و الاصفر حرارة و دفئا لذا فهو لون حائر بين إثارة العواطف و دفئها و بين الفرح و الحزن وهو يدعو لسكينة و رصانة، و التفاؤل وهو يرمز الى الطبيعة و الهدوء و الرزانة، فهو لون يدعو الى الصبر و التحمل، نجده في الراية الامازيغية يمثل الطبيعة و الجبال الخضراء، وهو لون الاسلام، و هو عند المازيغ رمزا للبعد الروحي بكل ما تحمله من كلمة و معنى<sup>1</sup>

وكما إشارة الباحثة "ياقوت شيخوي" في مذكرتها المعنونة "معاني الالوان في اللغة و الثقافة و الفن" استعمال اللون الاخضر في معمرنا ليفعل كل إحساس جميل بالحياة، فوجدناه في أبواب المساجد و الزوايا كما ودناه في السناجق المزينة لأضرحة الاولياء،

<sup>1</sup> -حكيمه كشييري، مرجع سبق ذكره، ص، 92 .



وانتقل هذا اللون الى الغذاء في الحياة العالم الاسلامي في مناسبة رأسى السنة الهجرية ، و الاخضر هو لون الرسول صلى الله عليه

وسلم المفضل الموجود في عباءته وهذا ما جعل لون الاخضر يكتسي كل معني قدسي في حياته العربية الاسلامية ، فهو لون ملتصق بالسلام ورمزه الحي رغم أن خضوره قليل في أعلام الدول و الاخضر يطلق على شخص شعبي خيالي ، الخضر ، و هو حليف نصوح ، وقت الشدة ورؤيته في المنام مفيدة بمهد تحقيق الازدهار الوافرة و الصحة و الامان و السلام<sup>1</sup> .

### 3- رمزية ودلالة لون الحولي الاحمر و اليوم الذي ترتديه العروس:

#### المقابلة الاول : الجواب الثالث

أحولي أزقاغ دلعنى نحسا دلحياة مي تيترض تسلت شاللون أملال أشن صبوحى، غابسا دلعنش يرمز نزو شلعالم نتيوزت داتف نعالم نتمطوت، أيترض أم "دال" يشد سينا "يدلو" أبجالك يوضا أبجالك تسيتف تعاد تمطوت لون أملال دلعدرية نمطوت، تيرضاشت تمكرط ام "دال" يتشابه نيراض تونسى تطفنت شيديش إقن طرف ألدقمن أيتطفف دلعنى أتحب سر نتدرتش، أما تيمرحمة إكرشن أجناي نخفش دلعنى نصمر نمسؤليت تكرومتش

دحولى أزقاغ أنت أكنخدم شيدش أغلب أنت ديراض دادان دمورو نسترت

الحولى الاحمر دلالة على الحب ونبض الحياة، وشكله لما ترتديه العروس مع اللون الابيض يوم صبوح، بعد زفيها يرمز الى الانتقال من عالم الفتاة الى عالم المرأة وترتيده على شكل "دال"، وجاء من كلمة "يدلو" بمعنى سقط بمعنى انتهت عذريتها بالزواج، وكذلك لون الابيض دلالة على عذرية المرأة وتلبسه تمكراط على شكل دال يشبه تونسى اما من القماش المتبقى يشكل مثل الكم ويوضع على يد العروس، ويقصد به حفاظ على اسرار البيت والوشاح الاحمر الذي به عقدة و توضع على الراس بمعنى تحملي مسؤولية على عاتقك . و الحولى الاحمر هو لباس و الغطاء و رداء وقد يتحول الى حائد كسترة و هو الاكثر استعمالا .

<sup>1</sup> شيخاوي البياقوت، مرجع سبق ذكره ص 78، ص 79.

## المقابلة الثانية : الجواب الثالث

تيرضي تسلت أشن صبح شرحيش تفدد ديش أحوي دزقاغ، تملحفت تملالت إتيرض أم "دال" أتضفص شجنا نطفي شلجهة إكت طغروت إكت أوتيرض تبشيت تيرضاش تمكرط أشتعديل، أدمش ستنفرت تعلاكين تيقاد إكت تزقغت، تملالت، تزنييت دلمعني نور نتمطوت داتمرحت إكرشن ترش أجنا نشربوش أبلك نمسؤليت نتدرت دلون أملال دزقاغ دزوا ستيزو داتف عالم نتمطوت، تيرضي ديح تسلت أم خارجي أشن نيفاغ.

ترتدي العروس هذا الزي يوم صبح بعد زفافها، الذي يتكون من حولي أحمر و ملحفة بيضاء ويلبس على شكل "دال" اي يطوى ويلبس ويشد من جهة واحدة على الكتف، ولا تلبس الحزام هذا اليوم بحيث تلبسها تمكراط وزين لها وجهها بنقاط على جبهتها بالون الاحمر والابيض والازرق دلالة على نور المرآة والفلارة التي تربط فوق الشربوش كذلك تعني مسؤولية البيت، وهذا اللباس الاحمر و الابيض رمزية لإنتقال المرآة من عالم البنات الى عالم النساء أي أصبحت مرآة وكذلك يلبس يوم الخروج على شكل خارجي.

## المقابلة الثالثة : الجواب الثالث

أحوي أزقاغ تيرضي تسلت صبحوش بكري تيرضي تسلت ضقيد نراحي، أشن نيفاغ شسبعيام نحجت تيرضي مع تملحفت تملالت إلا تاغي "أعبان" إيزن أسلي .

الحولي الاحمر ترتديه العروس يوم صبح، وقديما تلبسه العروس في ليلة زفافها عادة قديمة، ويوم لخروج بعد سبعة أيام من الحجة وهذا ترتديه مع ملحفة بيضاء تأخذها كهديفة من العريس.

## المقابلة الرابعة : الجواب الثالث

أحولى أزقاغ تيرضي تسلت أشن نصبوح، دشن نيفاغ تيرضاشت تمكرط غابسا أم " دال" مع تيملحفت تملالة دلقمجت تملالت، نجاج أشتطفن نطغروت إكت أن لديمقم أتيطف تسلت فوشش تيرضاشت تمكرط أشتقال تعلاكين مع تنفرت ديمولن دشربوش تيمرحمت تكرش أجناي نحفش، تشباه نحضرا الفرعونية أزقاغ دلمعنى نعدرية نتمطوت أما أملال دلمعنى نصفاء دطهارة .

الحولي الاحمر ترتديه العروس يوم صبوح ويوم لخروج، تلبسها تمكرط في الصباح على شكل "دال" مع ملحفة بيضاء و قميص داخلي أبيض به أكمام ويرتدي على جهة وحدة للكتف ،والقماش المتبقي نازل من جهة الاخرى يوضع على يد العروس، بحيث يعلق لها أقراط بعد تسريحة القصة ونضع للقصة وورود يسمى "إمولن" باللون الابيض و الاحمر أو كلها حمرا ونقاط على الجبهتها زرقاء بيضاء حمرا و شربوش "يوضع فوقه فلارة معقودة في نصفها لوها أحمر و برتقالي تشبه الحضارة الفرعونية، و لون الاحمر دلالة على عذرية المرأة ،ويشير إله العذرية و الابيض دلالة على صفاء و نقاء طهارة كل هذه الوان بالنسبة للحولي كان لها تاثير من حضارة الرمانية و القرطاجية و الفينيقية حتى الفرعونية .

## المقابلة الخامسة : الجواب الثالث

أحولى أزقاغ تيرضي تسلت أشن نصبوحش ، سرحيش يتشد لون أزقاغ تملحفت تملالت أتسلسقن إرضنشست أم "دال" أشتطفن نديش أنفوسي إقن شتكموشست فوش أزلباض، يتبند شيش تريكو نجاج دملال دلالة تسلت تاغد تمطوت أتيرض ديج إفاغ بعد 7 شوشان نحجبة ترضي أم خارجي تقناش تيقدادمش دلمعنى نصبر دهني .

الحولي الاحمر ترتديه العروس يوم صباحيتها من زفافها، و يحتوى على اللون الاحمر و ملحفة بيضاء، أي يدجا مع بعض ويلبس

على شكل " دال " ، أي يقبض من جهة الكتف اليمين فقط اي جهة واحدة فقط نشده "بتكمشة" ، و اليد اليسر يظهر منها قميص ابيض داخلي وهذا يدل على أن العروس أصبحت امرأة ، وترتيبه كذلك يوم لخروج بعد سبعة أيام من الحجة وترتيبه على شكل خارجي ، وكما يوضع في وجه العروس نقاط ازرق احمر ابيض دلالة على تصبرو تتهنئ ،

ونذهب كذلك ألى دراسة الباحثة حكيمة كشيدي و منى برطالي سبق ذكرهم اللون الاحمر يمثل الرجل الحر يجسد هنا رمزية للحياة و المقاومة و استعمل هذا اللون عند البربر القدامى الذين كانوا يعبرونه مقويا سحريا ، فهو يرمز الى الحياة و الدم و يمنح الحيوية و القوة كما أنه يعبد الارواح الشريرة عن الاموات فكانوا يستعملونه انذاك سائل يدعى بالاحمر الجنائز لطلاء القبور و الاثاث الجنائزي ورش عظام الاموات لاسيما الرأس منها ، كما وجدت بعض القبور أوني فخارية منها تحتوي على هذه الصباغة اعتقادا من البربر في إمكانية تلون الميت بنفسه ، كقبر "تين هينان " الذي عثر فيها على وعاء مملؤة بالمغرة الحمراء و على كتيفها الايسر . فالاهمية الرمزية و الوقائية التي كان يتميز بها اللون الاحمر لدى البربر القدامى نجدها اليوم مجسدة في "المرجان الاحمر" الذي يمثل الافضلية البربرية و الذي تتميز به عن منطقة القبائل و تتزين بها الازياء<sup>1</sup>

### خلاصة المحور الثالث

من خلال ما عرضه المبحوثين حول دلالة و رمزية الحولي الاسود، فجلهم يوافقون على أن الحولي الاسود الذي ترتديه العروس يوم " بابادادي " ، عبارة عن مكان في بني سيسين تذهب إليه العرائس لممارسات بعض الطقوس برفقة تمكرط و صديقتها من بينها وضع الحناء على الحائط كوعد على بقائها و صبريها ، وكذلك طقس "الجرى" رمز لتوديع عزوبيتها ، وفي اللباس لا يختلفون في طريقتيه أو لوازم إلباس الحولي وفي هذا يوم نجد ما يسمى بالظفير كتسرحات لشعر تقليدية "إكراض " و يكون هذا الظفير في بقرب عتبة

<sup>1</sup>حكيمة كيشدي ، مرجع سبق ذكره ، 91.

غرفة امها بحيث تقوم تمكرط بتقديم بعض الدروس للعروس حول بيت ورجل والمسؤولية و الصبر..... الخ هذا اليوم كذلك من العادات والتقاليد لا ترى العروس أبها أو عمها، ولا تنظر الى المرأة، فمظهرها بجلته و نور في وجهيها، أما بنسبة للون الاسود أختاره منذ القديم كرمز لسترة وكذا الحياء و الحشمة المرأة فالحولى الاسود يلبس مع سورية بترقالية و حزام ابيض ومرحمة حمراء وحذاء جلدي أحمر، و إكسيسورات الفضة المذكور سابقا بحيث ترتديه أمها أولا، ثم العروس كدلالة على أن تصير مثل ماصبرت أمها فالحولى الاسود أولون الاسود رمز من رموز السترة، وفي نفس الوقت زينة لها .

من خلال ما تطرق اليه المبحوثين تبين لنا أن الحولى الاخضر لونه نسبة الى ولي سيدي بلخير الشطي وهذا يعود الى معتقدات أجدادنا يلجأون إلى زيارته تبرك منه وطلب الداء بالصالح وهذه العادة مازالت تمارس الى يومنا هذا بقيا أهل القصر محافظين عليها والاكثرية العرائس يقومون باللتقاط الصور مع العريس كذكرة لها وقراءة الفاتحة وأصل لباس الحولى الاخضر من منظر الشط وهذا بالاحتكاك الثقافي، و قصة المرأة التي تمت أن ترتدي زي الحولى الاخضر لإبنتها عند زوجها، فطبقت ذلك فأصبح أهل القصر يلبسونه، و يزورون هذا الضريح وكذلك لون الاخضر من الالوان الزاهية التي تعبر على الفرح ولون للجنة.

من خلال كلام المبحوثين نجد أن الحولى الاحمر لباس تقليدي ترتديه العروس يوم "صبح" و يوم "الخروج" وهذا بعد زفها أي أيام الحجة بحيث تختلف طريقة إرتدائه يلبس على شكل "دال" أي يقبض على جهة واحدة من الكتف ويحتوى على لونين الاحمر زائد ملحفة بيضاء يدمجى مع بعض ويطوى من الاعلى ويقبض من جهة الكتف واحدة فاللون الاحمر دلالة على عذرية المرأة كذا الحب و نبض الحياة والابيض رمز لصفاء و الطهارة العروس فيرى بعض المبحوثين أن المرحمة التي توضع فوق رأسها دلالة على تحمل مسؤولية البيت ويرى معظم المبحوثين أن الاحمر يعود الى إله العذرية الان كل هاته الالوان التي يحملها هذا الزي كان لها تأثير بحضارة القرطاجية و ارمانية و الفينيقية حتى الفرعونية وكان

أهل القصر قديم يشترتون وشاح الذي يوضع على رأس العروس من تجار "تونس" بإعتبارها منطقة عبور فاته البلدان التي كانت تأتي لتجارة تأثر أهل القصر بثقافتهم .

من خلال الدراسة التي طبقت فيها أداة المقابلة و الملاحظة بالمشاركة على مجتمع البحث الممثل في النساء اللواتي يلبسن العرائس " تيمكراتين " بقصر ورقلة بعروشييه الثلاث معهم رمزية اللباس التقليدي للعروس الورقالية يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :

- يعتبر اللباس التقليدي للعروس الورقالية موروث ثقافي يتمثل في "الحوي" المصنوع من الصوف، ويتكون من 3 ألوان حوي أخضر، حوي أحمر، حوي أسود فكل زي من الأزياء يتميز بيومه الخاص رفقة طقوس وممارسات، بالإضافة إلى زي الملحفة و الخارجي بحيث ترتدي العروس هذه الأشكال التقليدية أيام عرسها، التي تعبر عن جمالاتها و أناقتها وحلتها، تلبسها امرأة تدعى ب"تمكرط" تتكلف باللباس العروس من بداية العرس إلى نهايته .

- الملحفة رمز من رموز الثقافة الورقالية تفتخر به عرائس القصر بحيث مرت على مراحل حتى وصلت بهذا الشكل والخارجي لباس تقليدي يرمز إلى الأصالة و التراث الورقالي وكذا رمز للفرحة و الاستقبال. فبرغم من التغييرات التي طرأت على المجتمع بفعل العولمة إلا أن أشكال اللباس المعتمدة تبقى لباسا تقليدي يرمز من رموز الثقافة الأمازيغية لذلك حافظت عليه النسوة بأصالته و حلتته بالقصر وكذا أهل القصر بعروشييه يتفقدان على تقنية لباس واحدة .

- الرمزية الثقافية للألوان للحوي الأسود يرمز إلى السترة و الحياء و الحشمة، لون الحوي الأخضر رمز لضريح لزاوية سيدي بلخير الشطي، اللون الأحمر رمز للعددية المرأة، إضافة إلى اللون الأبيض رمز للطهارة و الصفاء و النقاء .

- قديما كانت ورقلة متأثرة بالقوافل التجار بإعتبارها منطقة عبور فكان لها إحتكاك بثقافات أخرى، منها حضارة القرطاجية، حضارة الفينيقية، حضارة فرعونية حتى السيوا وهذا ما يفسر لنا

## خاتمة

إن تاريخ الأزياء التقليدية الأمازيغية ضاربة في عمق منطقة ورقلة، فهو مزيج من الحضارات القديمة حتى وصل إلينا بهذا الشكل الذي نعرفه اليوم، و نلاحظ أن الألبسة التقليدية تتميز بتنوع أشكالها و ألوانها و أنواعها ، فهي تختلف من منطقة الى أخرى و هي تعكس ثقافة و هوية المجتمع، و هذا ما يقوله علماء اللغة، و قد تعددت وظائف و دوافع اقتناء اللباس من الاحتشام و الحماية الى التواصل و الدافع الديني وصولاً الى التزيين و الأزياء مرآة للوجود الإنساني في كل مكان .

وعلى ذلك فإن اللباس التقليدي للعروس الورقيلية كعنصر ثقافي له خصوصياته، بإعتبار الأزياء بمثابة مرآة تعكس عادات و تقاليد المجتمع و معتقداته و قيمته الأخلاقية، و هذا ما جاء في الدراسة الأنثروبولوجية الرمزية حيث يقول " إن الإنسان كائن صانع و مبدع للرموز و يعيش في مجتمع تهيمن عليه التصورات الجمعية التي هي بالتعريف أنساق رمزية "

تعتبر ألوان زي العروس الورقيلية "الحوالي" عن هوية و ثقافة المجتمع الأمازيغي عامة و المجتمع الورقيلي خاصة التي تحمل دلالات للألوان المشتركة في التفكير الإنساني، و تجسدت هذه الدلالات و المعاني في أزياء الورقيلية يقول دافيشي " أن الألوان في داخلها سلطة المشاعر الإنسانية " و يقول الفنان "مايكل اجلوا" " أن للون قدرة و تجسيد و تجديد "

زي "الملحفة" و "الخارجي" من الألبسة التقليدية التي تركها الأجداد و كموروث ثقافي بحاجة للحفاظ عليه لأنه يعد جزء من مقوماتنا جزء من هويتنا و جزء من ذاكرتنا فهو يعبر عن أصالة الثقافة الأمازيغية بقصر ورقلة العتيق.

## قائمة المراجع

### -سورة الاعراف الاية 24.

- 1-الامام الحافظ عماد الدين ،تفسير القران العظيم ،نوبليس أنثرناشيونال ،مجلد 4،بيروت ،2011 .
- 2-السيد حافظ الاسود ،الانثربولوجيا الرمزية ،منشأة المعارف ، الاسكندرية ،2002.
- 3-إبن منظور ابو الفصل جمال الدين ،لسان العرب ،دار صادر للطباعة و التوزيع ،بيروت 1997.
- 4-بياربونت ، ميشال إيزار ، معجم الاثنولوجيا و الانثربولوجيا ، مؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع "مجد" لبنان ،2006 ،ط1.
- 5-عاطف وصفي ،الانثربولوجيا الثقافية ،دار النهضة العربية ،لبنان ،ب س .
- 6-علي حسن الصغير ،التوافق بين النسق القرابي و المجال العمراني قصر ورقلة ،مؤسسة الاشرف للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،2018.
- 7-عمار بوحوث ،مُجد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2011.
- 8-مُجد السويد ، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته ،المؤسسة الوطنية للكتاب و الطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر ،1991.
- 9-والي ولاية ورقلة أحمد ملفوف ،ورقلة العراق المتألقة ،2009
- 10-زينب التبسي المليي ،عرائس من بلادي ،دار الكتاب العربي لطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ،الجزائر ،2007.



## الرسائل و المذكرات

- 1-حكيمة كشيدي ،منى برطلي ،سيمائية الحلبي و الازياء التقليدية الامازيغية للقبائل الكبرى بالجزائر "نمودجا"،قسم اللغة العربية ،كلية الاداب و اللغات و الفنون ،جامعة الجلفة ،2017.
- 2-بوخريص إيمان ، الفيلم الوثائقي ورجلان بي الثقافة التقليدية و الاسطورة ،قسم الادب العربي و الفنون ،تخصص فنون سينمائية ،جامعة مستغانم ،2018.
- 3-زاوي سميرة ،اللباس التقليدي الشاوي "الملحفة الشاوية"التقليدية و المعاصرة ،قسم الانثربولوجيا الثقافية و الاجتماعية ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة بسكرة ،2022.
- 4-شرفي زينب ،الازياء التقليدية الصحراوية الملحفة البسكزية نموذجاً ،مذكرة ماستر ،قسم الانثربولوجيا الثقافية و الاجتماعية ،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،2003.
- 5-شيخاوي ياقوت ،معني الالوان في اللغة و الثقافة و الفن ،مذكرة ماستر ،قسم الفنون ،كلية الاداب و اللغات ،جامعة تلمسان ،2018.
- 6-صوفي فاطمة الزهراء ،اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج ،رسالة تخرج شهادة ماجستير ،قسم الثقافة الشعبية ،كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،2003.
- 7-غربية سميرة ،رمزية الدم في الثقافة الشعبية الجزائرية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،شعبة الانثربولوجيا ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة بسكرة ،2011.

الموقع الالكتروني:

[/https://www.mculture.gov.dz](https://www.mculture.gov.dz)

## دليل المقابلة:

اولا: ماهو للباس التقليدي للعروس الورقالية؟ وكيف يتم إلباسه؟

- ماهو اللباس التقليدي للعروس الورقالية ؟

.....  
.....

- ما هي طريقة إلباس و تقنيات اللباس التقليدي؟

.....  
.....

- من يلبسها؟

.....  
.....

ثانيا: ماهو شكله و دلالاته؟

- ماهي الاشكال المعتمدة التي يحتويها اللباس التقليدي ؟

.....  
.....

- ماهو شكل الملحفة ؟

.....  
.....

- فيما تتمثل دلالة الخارجي و متى تلبسه العروس؟

.....  
.....  
ثالثا: ماهي رمزية و دلالاته ألوان زي "الحوالي" الاحمر، الاخضر، الاسود الذي ترتديه العروس ؟

- ماهي دلالة الحوالي الاسود وفيما تتمثل طقوس التي ترافقه في هذا اليوم؟  
.....  
.....

- ماهي دلالة لون الحوالي الاخضر و متى ترتديه العروس ؟  
.....  
.....

- ماهي دلالة لون الحوالي الاحمر و متى ترتديه العروس ؟

## الملاحق



صورة تمثل الحلي الأسود (أحولي أغقال) ترتديه يوم بابادادي ملتقطة من قبل فوتوغراف

صبيحي بلخير



صورة تمثل الحلبي الأحمر (أحولي أزقاغ) ترتديه يوم الخروج ملتقطة من قبل فوتوغراف

صبيحي بلخير



صورة تمثل الحلبي الأسود (أحولي أغقال) ترتديه أيام الحجبة على شكل "دال" ملتقطة من قبل فوتوغراف

صبيحي بلخير



صورة تمثل الحلي الأسود (أحوي أغفال)



صورة تمثل الحلي الأسود (أحولي أغفال) ترتديه يوم بابادادي و الحلي الأخضر(أحولي أزيواو) يوم زيارة الوالي سيدي بلخير الشطي



زي الملحفة



الخلالات

أساور (لمجايد)

الأقراط (تمصرفين)



صورة تبين حلي الفضة للعروس

الحزام (تبشيت)



شربوش (أزيزاو)

السليل

وشاح العروس (تمرحت تزقاغت)





صورة تمثل الحلي الاخضر (أحوي أزيواو)



صورة تمثل زي الخارجي ترتديه العروس يوم زيارة سيدي عبد القادر

## ملخص الدراسة

يمثل اللباس التقليدي أهم مظاهر هوية الجماعة و تتوارثه الاجيال ،ضمن عناصر الثقافية و هو أحد مظاهرها ،كما اللغة تماما تعبر عن ثقافة الامة وتمثل أهم مظاهرها و هي تشكل ضمنها الثقافة ، كذلك اللباس منتج ثقافي و أداة تواصل و شكل تتبدى فيه ثقافة الجماعة حيث يعتبر اللباس التقليدي الجزائري عن تراث ثقافي و أصالة شعب و حضارة لها جذورها تاريخية بعيدة ومن ربوع الجزائر يعد اللباس التقليدي للعروس الورقالية موروث ثقافي يحتزل ثقافة بأبعادها ورموزها .وعليه جاءت هذه الدراسة لنبحث في( رمزية اللباس التقليدي للعروس الورقالية ) وقد تم طرح عدة تساؤلات فرعية و هي :

- ما هو اللباس التقليدي للعروس الورقالية؟ وماهي تقنيات إلباسه ؟

- ماهو شكل اللباس التقليدي و دلالاته ؟

- ماهي الدلالة الرمزية للالوان الزي (الحوالي) الاحمر و الاخضر و الاسود الذي ترتديه العروس ؟

وللاجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي وجملة من الادوات (الملاحظة - المقابلة) لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة ،و قد تمت الدراسة الميدانية على النسوة اللواتي يلبسن العرائس بقصر ورقلة .وقد دامت الدراسة مدة شهرين ،و في الاخير توصلت هذه الدراسة على أن اللباس التقليدي للعروس رمز من رموز الهوية الثقافية الذي حافظ عليه أهل القصر .  
الكلمات المفتاحية: ثقافة ،اللباس التقليدي ،الرمز ،قصر ورقلة ،العروس ،الالوان

### Study summary

Traditional dress represents the most important manifestation of group identity and is inherited by generations, within cultural elements and is one of its manifestations, just as language fully expresses the culture of the nation and represents its most important manifestations and forms within it culture.

Likewise, dress is a cultural product, a communication tool and a form in which the collective culture is manifested. The Algerian traditional dress is about a cultural heritage and the originality of a people and a civilization that has far historical roots and throughout Algeria. The traditional dress of the Warqali bride is a cultural heritage that summarizes a culture with its dimensions and symbols. Therefore, this study came to investigate (the symbolism of the traditional dress of the Warqali bride). Several sub-questions : were raised, and she

**What is the traditional dress of the Warqali bride? What are the techniques of wearing it?**

-What is the form of traditional dress and its implications?

-What is the symbolic significance of the colors of the red, green and black dress worn by the bride?

In order to answer these questions, we relied on the descriptive approach and a set of tools (observation - interview) to collect data and information on the subject of the study. The field study was conducted on women who wear brides in Ouargla Palace. The study lasted for two months, and in the end this study concluded that The traditional dress of the bride is a symbol of the cultural identity that the people of the palace have preserved.

**Keywords:** culture, traditional dress, symbol, Ouargla Palace, bride, colors

